

انتشار ظاهرة اللحوم المستوردة التي تحمل  
ماركات دينية .. الأسباب والتداعيات

8-9



امین بغداد :نسبة إنجاز الموازنة الاستثمارية  
للعام الحالي بلغت 95 % والمشاريع مازالت  
قيد التنفيذ

7-6



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
فخري كريم

# الاقتصاد

العدد (1670) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

ملحق اقتصادي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

## البطالة تنعش عمل أصحاب المقاهي بسبب كثرة العاطلين عن العمل

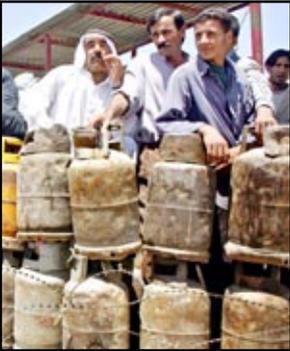
## بريطانيا تزيد الضرائب على أصحاب المداخيل المرتفعة

3



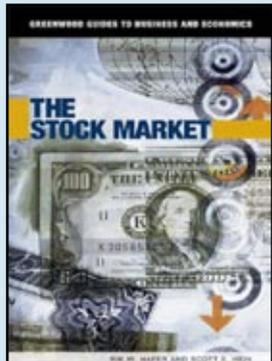
الاتصالات تعد قريباً استكمال  
مشروع الكيبل الضوئي  
وإصلاح الهوائيات الأرضية

12



مواطنون يتذمرون من آلية  
توزيع النفط والغاز السائل  
ووزارة النفط غائبة

14



كتاب .. سوق الأسهم المالية  
الجزء العاشر



## اختتام جولة التراخيص الثانية في مسعى لزيادة الانتاج الى 12 مليون / ب.ب.ي

## البطالة تنعش عمل أصحاب المقاهي بسبب كثرة العاطلين عن العمل

حاليا قال: ان للبطالة دوراً في ازدهار وانتعاش عمل المقاهي الشعبية من جراء زيادة روادها الذين يشكل العاطلون عن العمل نسبة كبيرة منهم والذين يجدون فيها فرصة لقضاء الوقت وكسر الملل الذي يعيشون فيه بارتشاف الشاي والحليب والحامض والقهوة وتدخين الزكية وممارسة شتى الالعاب كالورق والطاولي والشطرنج والبلليارد والفيشة او مشاهدة

المباريات العالمية من على شاشة التلفاز ان يكون تشجيع الفرق له خصوصيته وتميزه عن الجلوس في المنزل ومشاهدة المباريات، كما ان الجلوس في المقاهي يعد مجالا لتغيير الاجواء في المنازل وللقاء مع الاصدقاء وتوفر العمل للجميع لا تتصور ان هذا يروق لأصحاب المقاهي برغم دعواتهم المستمرة لينا بالعثور على العمل المناسب لان ذلك يعني تعرضهم بوجود الستلايت الى جانب جهاز التلفاز والصور الكبيرة للاعبين والفنانين الجدد وغيرها من المقتنيات الحديثة للمقاهي العصرية.

واضاف: ان هناك مقاهي للادباء والفنانين والصحفيين واخرى للطلبة الجامعيين تكون في مواقع قرب الجامعات والمعاهد وغيرها متخصصة لاجتماع العمال واصحاب المهن من الحرفيين مثل عمال المطاعم والطباخين المهرة والمخابز والافران والصبغين وعمال اللودري وغيرهم،اما عمال البناء واسطواتهم فهم الشريحة الاكثر تواجدا في تلك المقاهي،وهنا تكون المقاهي تلك مقصدا لكل صاحب عمل او من يبحث عن عمال يجد ضالته في هذا المقهى او ذاك .

وتابع: ان تلك المقاهي اصبحت لهؤلاء العمال والاسطوات محطة دائمة لانهم لايمكثون في العمل الذي يحصلون عليه سوى لمدة قصيرة من الزمن وهم بالتالي يعودون للجلوس في المقهى من جديد في انتظار فرصة عمل جديدة وهكذا الحال بالنسبة لهم ان يمثل المقهى بالنسبة لهم المكان الذي يجدون فيه العمل دائما .

سعد مولود اشار الى ان عدداً كبيراً من المقاهي تحول من الصورة التقليدية للمقهى الى الطابع العصري الحديث ان هناك الحواسيب التي ربطت بمنظومة الانترنت التي اصبحت تسمى بمقاهي الانترنت والتي تقوم بجذب الكثير من الشرائح الاجتماعية بصورة تتماشى مع التطورات الحديثة التي تحدث في العالم ،وهذه المقاهي تقدم فيها المشروبات الباردة والساخنة والناركيلة الامر الذي من خلاله يمكننا القول ان المقاهي في تطور دائم وهي ليست مجرد محل متواضع، بل كانت دائما مكانا مميزا شهد دائما عقد الاجتماعات المهمة والصفقات التجارية والسياسية وغيرها وتشكيل الاحزاب والتجمعات السياسية والثقافية والفنية، وهي مكان يقصده البعض للخلاص من همومه الحياتية ومشكلاته العائلية؛

## الاتصالات تضع آلية جديدة لاستقبال شكاوى المواطنين

### ■ بغداد / المدى الاقتصادي

أعلنت وزارة الاتصالات عن استحداث الية جديدة في استقبال شكاوى المواطنين بخصوص اعطال الهاتف الارضي في بغداد والمحافظات ،وذلك عبر تخصيص عدد من الارقام الخاصة للاتصال بقسم الشكاوى في الشركة العامة للاتصالات والبريد.

وقال الناطق الاعلامي لوزارة الاتصالات سمير علي الحسون: ان تفعيل عمل قسم الشكاوى في الشركة يأتي ضمن الحملة الوطنية التي اعلنت عنها الوزارة في وقت سابق بهدف الاسراع الى اصلاح

اعطال الهواتف الارضية والتي جاءت بتوجيه من وزير الاتصالات فاروق عبد القادر من اجل النهوض بواقع الاتصالات والبريد في العراق بما فيها ايجاد افضل السبل في استقبال شكاوى المواطنين على وفق المواصفات الحديثة المعمول بها في اغلب الدول المتطورة والتي توفر عددا من الخيارات للمשתركين المتصلين بمرکز استقبال الشكاوى المركزي.

واوضح مدير قسم السيطرة و الشكاوى الموحد في

الشركة حازم محمد علي ان الآلية الجديدة تتضمن تخصيص الارقام (١٣٢،١٣١)، اضافة الى الرقم (١٣٣) وتخصيص الرقم (١٠٢) حيث بإمكان المواطن الاتصال به بقصد معرفة ارقام الهواتف الارضية للدوائر والمؤسسات الحكومية و كذلك الاجابة على استفسارات المواطنين بخصوص القوائم الهاتفية ،وهذه الارقام المذكورة تشمل بغداد وجميع المحافظات ،فضلا عن تخصيص عناوين للبريد الالكتروني التي بإمكان المواطنين التواصل مع قسم الشكاوى من خلال شبكة الانترنت .

ودعا مدير قسم الشكاوى الى تعاون المواطنين ونفاعلهم بشكل ايجابي مع ملاكات الشركة العامة للاتصالات والبريد من اجل تحقيق الاهداف التي

تسعى لتحقيقها لتوفير افضل الخدمات الهاتفية للمواطنين ،الى جانب تضافر جهود العاملين في بعض الوزارة لرفع مستوى الوعي لدى الجميع بهدف تفادي جميع السلبيات وازهار الايجابيات وهي

## الاتصالات تعد قريباً استكمال مشروع الكيبل الضوئي

## وإصلاح الهوائف الأرضية

### ■ بغداد/ كريم محمد حسين

تتولى وزارة الاتصالات عملية وضع اِستراتيجية محددة لقطاع الاتصالات في العراق، وقد أعلنت عن كثير من المشاريع التي لم تر النور حتى الآن.
وزير الاتصالات تحدث لـ (المدى الاقتصادي) عن مؤشرات تنفيذ خطة وزارته وطبيعة الحاجة الملحة للمشاريع والصعوبات التي تواجه عمل الوزارة خلال العام الحالي عبر هذه المقابلة.

■ **ماذا بشأن الكيبل الضوئي الذي سبق وان أعلنتم عن جاهزيته؟**

– أود ان أقول بان الفترة السابقة لم نتمكن من دعوة الشركات الى الاستثمار واستخدام (الكيبل الضوئي) في الاتصالات والانترنت لعدم جاهزيته ، اما الآن فان هذه الشبكة وانقون من اننا نستطيع ان نقدم الخدمات الى شركات الموبايل والشركات المعنية الاخرى .

ووقعنا عقوداً الآن مع شركات أخرى لمد كيبل ضوئي آخر وعلى حساب هذه الشركات ويملك الى وزارة الاتصالات ويكون هناك استثمار مشترك بين الجهتين لهذا الكيبل لفتح الأفاق أمام المواطن العراقي وأمام الشركات العاملة في الهوائف، وأمام الوزارات الأخرى في الدولة باستخدام البنية التحتية العائدة لنا.
واعقد اننا مع نهاية هذا العام وبداية السنة القادمة سوف يكون هناك مجال واسع لتقديم خدمات كبيرة من خلال الكيبل الضوئي.

■ **ما أسباب تأخير إصلاح الهوائف الأرضية اذا ما عرفنا انها تقيت منافسة حقيقية للهوائف النقالية؟**

– ان التأخير واضح ولكن اعتقد ان ما قدمناه خلال الفترة الماضية والجهود التي بذلت لذلك، فقد خططنا ومنذ السنة الماضية ان تكون هناك مبالغ لشراء الكيبلات للشبكة التي تتطلبها الهوائف الأرضية.

لقد استطعنا تالفي النقص وقتنا بتوقيع عقود وهذه السنة وردتنا هذه (الكيبلات) وهناك حملة لإصلاح معظم الهوائف الأرضية لانها كانت معتمدة على شبكات قديمة ومتهترئة وسيتم استبدالها ومعظم العطلات سيتم إصلاحها.

■ **هل من إجراءات لديكم لتحديث منظومة البريد؟**

– منظومة البريد قديمة ولدينا الآن عدة مشاريع منها الحوسبة في النظام البريدي وقد وقعنا عقودا وهي في حيز التنفيذ وهناك عمل واسع بهذا الاتجاه، فضلا عن إدخال نظام الصراف الآلي وأيضاً نحن فتحنا باب الاستثمار للشركات العالمية لتأهيل البريد العراقي وبما يضاهاى البريد في الدول المتقدمة والسنة القادمة سنشهد تقدما في هذا المجال .

■ **ماذا بشأن التعاقدات التي سبق وأعلنت الشركات التابعة لهذه الوزارة باستيراد البدالات الجديدة؟**

– البدالات الحديثة نحن لدينا عقد وعدد كبير من البدالات وربت النبا وقد تم تحديث البدالات بأخرى حديثة في المحافظات كافة، وهناك برنامج متكامل للتحديث ببدالات (صورة وصوت) ونظام NGN

الحديث.

المهندس احمد محمد رؤوف معاون المدير العام لشركة الانترنت

■ **هل هنالك عمل في ما يخص منظومة الانترنت؟**

–نحن الشركة الثانية في وزارة الاتصالات، التي تهتم بتأمين البنى التحتية لخدمة الانترنت ونقل المعلومات داخل البلد ومثل باقي الشركات فان هذه الشركات مرت بظروف صعبة منذ ٢٠٠٣ وحتى الآن نتيجة عدم وجود الضوابط في العمل وعدم وجود جهة منظمة لعملنا فقطاع الانترنت وخدمة المعلومات بالعراق منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية منتصف عام ٢٠٠٨ كان يعمل من دون ضوابط.

قطاع خدمة الانترنت

قامت وزارة الاتصالات بوضع إجراءات لتنظيم عمل خدمة الانترنت وكما نرى ان خدمة الانترنت في العامل كافة تعتمد على الاتصال عبر تقنية الكيبل الضوئي بين الدول ومراكز الانترنت، ولكن في العراق بسبب الظروف التي مررنا بها وحتى اللحظة لم يؤمن أي ربط مع دولة الجوار لتأمين الحزمة الواسعة لخدمة الانترنت، ونحن نعتمد على الأقمار (الستلايت) الصناعية وليس الكيبل الضوئي والخدمة عبر الأقمار الصناعية اذا نظمت تنظيميا صحبحا تكون خدمة جيدة لكنها مكلفة جداً وإذا أردنا المقارنة مع كلفة الاتصال عبر تقنية الكيبل الضوئي فإنها تصل الى خمسة أضعاف وأكثر.



■ **متى يفعل ربط الكيبل الضوئي مع دول الجوار؟**
يعتبر ربط الكيبل الضوئي مع دول الجوار من إحدى مهام الشركة العامة للاتصالات والبريد وقد خطت الشركة خطوات متقدمة وقد تم توقيع عقد شراكة مع عدد من الشركات المتخصصة في هذا المجال مع وزراء اتصالات في (تركيا وإيران والكويت) وقريبا مع سوريا والاردن والسعودية.

العراق يتمتع بموقع ستراتيجي مهم ودول الجوار مهتمة بدورها ان يؤمن ربط الكيبل الضوئي مع العراق وهذا سوف يكون لفائدة ومنفعة المواطن العراقي، نحن بدورنا وكشركة تؤمن البنى التحتية وتقنيات ADSL (تقنية الحزمة الواسعة) على الهاتف الثابت وأيضاً خدمات الانترنت بتقنية (واي مات) وتقنية (واي فاي) المنظمة وتقنيات CDMA التي تعطي خدمة الهاتف اللاسلكي لكن بحزمة محدودة.

■ **هل هنالك مشاريع بريرية؟**
– المشاريع البريدية الحالية مشاريع كبيرة وعديدة منها حوسبة النظام البريدي وإدخال الصراف الآلي الى عمل المكاتب البريدية أما المشاريع الاستراتيجية فهي إعلان المكاتب البريدية للاستثمار وغيرها من المشاريع وفي الخطة الخمسية إدخال الصراف الآلي وحاليا يعمل البريد بنظام الباركود أي (القراءة الآلية) وعند اكتمال مشروع الحوسبة الذي يؤشر العمل به وتنفيذه هذا العام سوف يكون بإمكان المواطنين

الاستعلام عن مصير البعثة التي يرسلها من خلال الانترنت ويتابع وصولها عبر تصفح الانترنت، حاليا مشروع الحوسبة هو احد المشاريع التي نفذت في دول عربية تعد على أصابع اليد وحجم البريد العراقي الصادر وصل الى ٢ طنين لليوم الواحد وهذا دليل على ثقة المواطنين في البريد واهمية الخدمات البريدية. لدينا عقد مع شركة الخطوط الجوية العراقية لنقل البريد الى جميع دول العالم من خلال المحطات العالمية كعمان ودمشق وطهران وتركيا والسويد وسيتم استئناف خدمة البريد السريع قريبا وهناك غرفة عمليات مشكلة في مقر مديرية البريد والتوفير لمعالجة الرسائل والطرود الواردة بأسرع الطرق.

■ **متى يفعل ربط الكيبل الضوئي مع دول الجوار؟**

– يعتبر ربط الكيبل الضوئي مع دول الجوار من إحدى مهام الشركة العامة للاتصالات والبريد وقد خطت الشركة خطوات متقدمة وقد تم توقيع عقد شراكة مع عدد من الشركات المتخصصة في هذا المجال مع وزراء اتصالات في (تركيا وإيران والكويت) وقريبا مع سوريا والاردن والسعودية.

العراق يتمتع بموقع ستراتيجي مهم ودول الجوار مهتمة بدورها ان يؤمن ربط الكيبل الضوئي مع العراق وهذا سوف يكون لفائدة ومنفعة المواطن العراقي، نحن بدورنا وكشركة تؤمن البنى التحتية وتقنيات ADSL (تقنية الحزمة الواسعة) على الهاتف الثابت وأيضاً خدمات الانترنت بتقنية (واي مات) وتقنية (واي فاي) المنظمة وتقنيات CDMA التي تعطي خدمة الهاتف اللاسلكي لكن بحزمة محدودة.

■ **بالنسبة لتراخيص مقاهي الانترنت؟**

– ان هذا الموضوع مهم جدا فمقاهي الانترنت تسعى الى جعل المقاهي مكانا مأمونا ويضمن العائلة العراقي على أولادها من الذين يرتادون هذه المقاهي لتحصيل المعلومات ونوع الخدمة التي تكون مفيدة ويطلع على مواقع ومجالات مفيدة من دون ان يكون هناك مجال لدخول مواقع غير أخلاقية او ان تكون المقهى مكانا لأغراض غير مفيدة للشباب والمستفيدين لان الهدف من عملنا في الوزارة يهم المواطن ويحد من الظواهر السائدة على الناحية الاجتماعية لان تسخير شبكة الانترنت هو سلاح ذو حدين ويجب الاستفادة من منافعها وتجنب الأمور الضارة.

وقد وضعنا ضوابط ومنها ان تؤخذ من صاحب مقهى

# اختتام جولة التراخيص الثانية في مسعى لزيادة الانتاج الى 12 مليون/ ب.ي



بغداد / وكالات

العالم، بطاقة تبلغ قرابة ١٢,٥ مليون برميل يوميا.

## اكتلافات تجارية

وفاز ائتلاف تقوده شركتا لوك اويل الروسية وشتات اويل هايدرو النرويجية بعقد تطوير حقل القرنة الغربية/٢، وذلك في اليوم الثاني لمزاد امتيازات تطوير حقول النفط العراقية، ويتوقع ان يكشف تطوير هذا الحقل عن احتياطي ضخم قد يصل إلى ١٣ مليار برميل.

واجري المزاد على عشرة حقول نفط عراقية بطرح المناقصات على الحقول فرادى على مدى يومين، حيث اجري على خمسة حقول الجمعة والخمسة الباقية السبت الماضيين.

وفاز ائتلاف شركتي شل الهولندية البريطانية

وبتروناس الماليزية الجمعة الماضية بعقد تطوير حقل

نفط منجوني جنوبي العراق.

وتضمن عرض الائتلاف الذي كان الأفضل في ما يخص

حقل المنجون إنتاج مليون وثمانمئة ألف برميل يوميا

وتلك هي الجولة الثانية من تراخيص تطوير قطاع

ويعسر خدمة تحصله الشركات من الحكومة العراقية

يبلغ دولارا وتسعة وثلاثين سنتا للبرميل الواحد.

ويقدر احتياطي حقل المنجون، اكبر الحقول العراقية

غير المستغلة، باكثر من ١٢ مليار برميل من الخام.

في حين لم تتقدم اي شركة بعروض لعقدن لتطوير

حقلين اخرين احدهما حقل شرق بغداد، وقدم عرض

للعقد الخامس رفضته الحكومة العراقية، وستتولى

الحكومة العراقية تطوير الحقول الشرقية بنفسها بعد

عزوف الشركات الاجنبية عنها.

وفاز ائتلاف اخر تقوده شركة النفط الوطنية الصينية

بعقد تطوير حقل حلفايا بالمشاركة مع توتال الفرنسية

هـ٣٥ الف وبتروناس، وجاء عرض الائتلاف بانتاج ٥٣٥ الف

برميل يوميا ويسعر خدمة تحصل عليه ١,٤ دولار على

البرميل. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد افتتح

المزاد صباح الجمعة الذي تشارك فيه ٤٤ شركة عالمية،

وذلك في احدي قاعات وزارة النفط ببغداد، حيث

احيط المنطقة بندايبير امنية مشددة.

وحققين الغاز الطبيعي.

## أوباما يهاجم مكافآت المصرفيين

### ■ واشنطن / وكالات

حدد سقفا لهذه العلاوات في المصارف المدينة للدولة.

وهذه المبالغ الكبيرة تدفعها المصارف لموظفيها المستفيدين من النظام المالي والحاصلين على مكافآت كبيرة في حين ان مؤسساتهم انقذت باموال المكلفين، وذلك في مواجهة تلفزيونية بنتت مقتطفات منها الجمعة الماضي .

وقال اوباما خلال المقابلة التي اجرتها معه شبكة

"سي بي اس" ضمن برنامجها "ستون دقيقة:"

"لم أترشح للرئاسة كي اساعد حفنة من القطط

السميكة في وول ستريت . و "القطط السميكة" هو

تعبير ساخر يستخدم في الاوساط المالية لوصف

كبار المصرفيين والمتعاملين.

وعدت مصارف اميركية كبرى عدة الى تسديد

الاموال التي سلفتها اياها الحكومة لانقاذها من

الانهيار خلال الازمة المالية، ولم يستبعد اوباما ان

يكون بعض هذه المصارف قد فعل ذلك من اجل ان

يتمكن من دفع مكافآت كبيرة لموظفيه كون القانون

بالمشكلة .

# ديون "دبي العالمية" تلقي بظلالها على أسعار العقارات

## ■ دبي / وكالات

ويشار إلى أنه من المقرر أن تسد شركة "نخيل" المضطربة، ديوناً بقيمة ٤,١ مليار دولار لقاء سندات إسلامية في ١٤ من شهر كانون الأول الجاري، ومن مشاريعها جزيرة نخلة جميرا، التي بلغت تكلفتها بحدود ١٢ مليار دولار، وقامت بتجديد مجموعة من المشاريع في دبي.

وعلى جانب آخر، اعتبر طارق رمضان، الرئيس التنفيذي لشركة ثراء القابضة، المتخصصة في الاستثمار العقاري، وتتخذ من دبي مقراً رئيساً لها، إعلان "دبي العالمية" عدم قدرتها على سداد ديونها في الموعد، ليس بالجديد على السوق المحلية، عكس السوق العالمية التي شكل الخبر مفاجأة لها.

وتابع بأن أغلب الملاك والمستثمرين المحليين مطلعين على تفاصيل ديون شركتي "نخيل" و"ليمتلس" التابعتين للمجموعة.

ورجح رمضان أن يكون التأثير الذي يمكن أن تتعرض له السوق العقارية في دبي ناجماً عن شح التمويل، وليس عن تصريحات "دبي العالمية"، مضيفاً: "لقد شهدنا ركوداً في النشاط العقاري منذ فترة بسبب نقص السيولة، بينما سجلت مناطق في دبي ارتفاعاً في أسعار بيع العقارات الجاهزة، مثل قلل نخلة

الجميرا والسبرينغز والميدوز، الواقعة بقلب دبي

الجديدة)، وبلغت الزيادة نحو ١٠ في المئة."

وتابع: "ارتفعت أسعار بيع عقارات بعض أبراج دبي

مارينا (دبي الجديدة) من ٢١٨ دولاراً للقدم المربع

خلال الأشهر الأولى من العام ٢٠٠٩، إلى نحو ٢٤٥

و ٣٢٦ دولاراً أمريكياً، وجاءت الزيادة بعد ارتفاع

الطلب من صغار المستثمرين القادمين من ابوظبي

والإمارات الشمالية والسعودية.

وعن سوق الإيجار اضاف قائلاً: "تبقى أسعار

الإيجارات منخفضة، وحتاج إلى فترة حتى تستقر،

خاصة مع زيادة العرض."

ويذكر أن سوق دبي شهدت دخول نحو ٢٧ ألف وحدة

جديدة خلال العام ٢٠٠٩، ومن المتوقع أن تجهز ٣٠

الف وحدة أخرى خلال ٢٠١٠.

نفى المسؤول بمؤسسة التنظيم العقاري في إمارة دبي

محمد سلطان ثاني وجود تأثير لتأجيل سداد ديون دبي

العالية على القطاع العقاري في الإمارة، مشيراً إلى أن

مؤسسته سجلت معدل التداولات العقارية نفسه خلال

شهر، أي بحدود ١٠٠ معاملة يوميا، تراوحت قيمتها

ما بين ٥٤ و٦٨ مليون دولار.

وأثر كشف "دبي العالمية"، إحدى الشركات التابعة

لحكومة إمارة دبي، عن نيتها في الحصول على

تأجيل لسداد ديونها المقدرة بنحو ٢٦ مليار دولار،

على أسواق المال المحلية والعالمية، خلال الأسابيع

الماضية.

وقال ثاني في تصريحات صحفية: "سجلت السوق

العقارية في دبي خلال هذه الفترة ارتفاعاً في عدد

المعاملات مقارنة بالنصف الأول من العام الجاري،

وكانت أغلب عمليات البيع والشراء على العقارات

الجاهزة، قد تمت بأسعار أقل من عام ٢٠٠٨."

وبدأت أسعار العقارات في دبي، بالتراجع مع نهاية

عام ٢٠٠٨، متأثراً بتداعيات أزمة الرهن العالمية،

إذ شهدت الإمارة، التي يعتمد اقتصادها على العقار

والسياحة، طفرة عمرانية امتدت من ٢٠٠١ الى غاية

٢٠٠٨، وفتحت معدلات الأسعار إلى أكثر من الضعف.

من جانبه، أكد المستشار المالي بنك أبوظبي الوطني،

زيد الدباس، على أنه في حال تعثر نخيل العقارية في

تسديد ديونها، سيكون لذلك تأثير كبير على السوق

العقارية.

وقال الدباس: " تراجع أسهم الشركات العقارية في

سوق دبي يعكس حقيقة أن القطاع العقاري في الإمارة

يعاني من مشكلة توفر السيولة، كما أن هناك شركات

أخرى لديها مشاريع مع نخيل، فإذا لم تحصل على

مستحقاتها من الشركة سيتأثر وضعها المالي."

واضاف الدباس: "برغم تقلبات السوق العقارية في

دبي إلا أن العائد الاستثماري معقول، وهو أفضل من

قطاع الأسهم، ذي المخاطر العالية."

## الحكومة المصرية توافق على عرض

## لشراء أسهم "موبينيل"

### ■ دبي / CNN

أعلنت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر، الخميس الماضي موافقتها على عرض "فرانس تيلكوم" لشراء أسهم الشركة المصرية لخدمات الهاتف المحمول "موبينيل". وقالت الهيئة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني إن شركة "اورانج بارتيسيباشينز" المملوكة بالكامل لمجموعة فرانس تيلكوم "تقدمت بعرض شراء إجباري لشراء نسبة ١٠٠ في المئة من أسهم الشركة المصرية لخدمات الهاتف المحمول وذلك بعد انتهاء جلسة تداول يوم الخميس الماضي .

وكانت الهيئة رفضت ثلاثة عروض شراء إجبارية سابقة بأسعار ١٨٧ جنيه، ٢٣٧ جنيه، ٢٣٠ جنيه للسهم الواحد على التوالي، جاءت بعد حكم محكمة تحكيم في شهر نيسان الماضي حدد سعر السهم في الصفقة بنحو ٢٧٢ جنهما.

وأغلقت أسهم "موبينيل" مرتفعة ٤,٧ في المئة عند ٢٠٨,٣٠ جنيهها مصريا مع نهاية تداولات الخميس الماضي ، بينما ارتفع المؤشر الرئيسي لبورصتي القاهرة والإسكندرية بنحو واحد في المئة.

وقال بيان الهيئة إن اعتماد عرض الشراء اشترط التزام مقدم العرض بالحفاظ على استقرار استيفاء شروط قيد أسهم "موبينيل" بالبورصة المصرية، و"عدم تنفيذ حكم التحكيم المشار إليه بسعر يزيد على السعر الوارد في حكم التحكيم، وإلزام الشركة المستهدفة بالعرض بتعيين مستشار مالي مستقل معتمد لدى الهيئة بتقديم تقرير تقييم عرض الشراء."



## بريطانيا تزيد الضرائب على أصحاب

## المداخل المرتفعة

### ■ لندن / وكالات

للعام المقبل كما هي اي بين ١ الى ١,٥ بالمئة، الا ان اجبر على الاعتراف بأن حجم الاقتصاد تقلص بنسبة ٤,٥ بالمئة عام ٢٠٠٩ بدل معدلات ٣,٥ بالمئة و ٣,٧٥ بالمئة التي كانت متوقعة.

وقال دارلينج انه "بفضل صلابة الاقتصاد البريطاني

وبدء ارتفاع الطلب في العالم فستبقى التوقعات

بالنمو نفسها لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ اي ٣,٥ بالمئة."

وفي التفاصيل الضريبية قال دارلينج: ان المصارف

ستدفع ضريبة قدرها ٥٠ بالمئة على المكافآت المالية

التي تمنح لموظفيها والتي تتخطى الـ ٢٥٥ الف جنيه

ابتداء من ٥ ابريل/ نيسان المقبل، وسيطبق ذلك على

كل المصارف المحلية والمؤسسات المالية والمصارف

الاجنبية العاملة في بريطانيا.

ومن خلال هذه الخطوة، تأمل السلطات الاقتصادية

والمالية البريطانية الا تصرف البنوك اموالها على

الرواتب العالية، بل وضعها في الدورة الاقتصادية

بشكل مختلف، الا ان المصارف قد حذرت من ان "معاقبة

اصحاب المداخل العالية العاملين في القطاع المصرفي

سيؤدي الى هجرة اصحاب الخبرات والكفاءات في

هذا المجال من البلاد."

يشار إلى ان بريطانيا هي البلد الوحيد بين مجموعة

الدول ذات الاقتصادات الكبيرة التي لا تزال تعاني

من الركود اذ بدأت كل من الولايات المتحدة والمانيا

واليابان بتسجيل ارتفاع في معدلات النمو.

أمين بغداد لـ(المدى الاقتصادي):

## نسبة إنجاز الموازنة الاستثمارية للعام الحالي بلغت 95 ٪ والمشاريع مازالت قيد التنفيذ



### ■ حاورته / أمانة عبد النبي

ملفات خدمية ساخنة تخص ما منجز من المشاريع الاستثمارية المفترضة لهذا العام الذي شارك على الانتهاء وما مقترح ضمن الاستراتيجية المرسومة كأجندة اقتصادية متوقعة للعام المقبل الى جانب الاستقطاعات التي تركتها هالة الأختلاس المالي الاخيرة التي لحقت بالامانة كل ذلك تمت صياغته على شاكلة اسئلة متنوعة حملناها الى امين العاصمة (صابر العيسوي) ليجيبنا عن اولها.

### ■ ما مستوى الانجاز المتحقق من الموازنة الاستثمارية للعام الحالي؟

– يمكن القول بأن الموازنة الاستثمارية للعام ٢٠٠٩ وموازنة تنمية الاقاليم ولغاية نهاية الشهر الماضي الشق التنفيذي منها وصل الى ٩٥٪ وفي ما يخص موازنة تنمية الاقاليم واجهنا فيها بعض العجز نأمل تغطيته من الموازنة التكميلية التي أدخلت بدورها ضمن الموازنة العامة للعام المقبل ٢٠١٠ التي عرضت على مجلس النواب بانتظار المصادقة عليها وحالياً نتنظر مجلس المحافظة اذا كانت لديهم مبالغ فائضة لسد العجز واذلا لم يكن كذلك فنحن نتنظر موازنة العام المقبل .

### ■ ما طبيعة المشاريع الاستراتيجية التي شرعت بتنفيذها امانة بغداد خلال هذا العام؟

– بصراحة تركيزنا بالدرجة الاولى في مدينة بغداد كان بخصوص المشاريع الاستراتيجية، لان بغداد هي مدينة كبيرة وبالتالي فإن اي مشروع يخطط لها يجب ان يكون كبيرا حتى يسد حاجة الناس فلو جئنا الى اصغر مشروع ماء لوجدنا ان لدينا سبعة مشاريع ماء هو يكفي لمحافظة بأكملها ومشاريعنا

الحالية وصلت الى مراحل متقدمة كمشروع توسيع شرق دجلة بنسبة ٨٥٪، والحزانات الارضية ٩٠٪، ومشروع ماء الجادرية ١٠٠٪ ومشروع ماء الرصافة سيصل قريبا الى نسبة ٨٠٪ لانه مشروع ضخم، وقد تم استيراد المعدات والمعامل التي احتاجت الى فترة لتتطابق مع التصاميم والان بدأ العمل بشكل جدي . وفي ما يخص مشاريع المجاري فيمكننا تأكيد نسب انجازها بواقع ١٠٠٪ لخط جليل ، وايضا خط الخنساء بمعمل خاص لتصنيع الانابيب الكونكريتية الذي نصب وبدأ ينتج والان مسافة ٢ كم تم تنفيذها من مساحة ١١ كم وكذلك الخط الرابط بين الشمال

شرقي من منطقة المعامل والفضيلية الذي بلغت كلفته ٤٢ مليار دينار ، و الان نسبة الانجاز بلغت فيه ١٠٠٪ ، وخط الكرخ الجنوب الغربي بكلفة ١٥٠ مليار دينار ، وكذلك بدأ العمل في محطة (ابوالجير) وكذلك الجسرات التي شهد اعمالها بعض التلökk لأسباب عديدة منها عدم حصولنا على موافقة قيادة عمليات بغداد بسبب الوضع الامني لكن مع مرور الوقت تم حل تلك المسائل العالقة وحصلنا على

ترخيص بها في تقاطع الزهور بالاعظمية وتقاطع الاسواق المركزية بالشعب وتقاطع الخلفاء في منطقة المنصور.

وقد تواجها احيانا بعض العوائق الامنية التي تسبب في توقف العمل بالكامل كتقاطع الازاعة والتلفزيون في منطقة الصالحية بسبب التفجيرات الاخيرة الذي اوقف العمل بالمجسرات هناك، وبشأن مشاريع البيئة فاستطيع القول بأن لدينا اربعة مشاريع وتلك سابقة تحدث لأول مرة في العراق هي وجود ادارة متكاملة للنفايات الى جانب كسارة للنفايات وتعمل بنسبة ١٠٠٪ وكابسات للانقاض الشرقي من منطقة المعامل والفضيلية الذي بلغت كلفته ٤٢ مليار دينار ، و الان نسبة الانجاز بلغت فيه ١٠٠٪ ، وخط الكرخ الجنوب الغربي بكلفة ١٥٠ مليار دينار ، وكذلك بدأ العمل في محطة (ابوالجير) وكذلك الجسرات التي شهد اعمالها بعض التلökk لأسباب عديدة منها عدم حصولنا على موافقة قيادة عمليات بغداد بسبب الوضع الامني لكن مع مرور الوقت تم حل تلك المسائل العالقة وحصلنا على

أسنة علماً اننا افتتحنا بالعبد الفائت متنزّه العبيدي الاول وهذا الثاني ولدينا اضافة لهذين المنتزهين مبزل الصقلاوية مجاري مناطق الشعلة والغزالية والرحمانية لأنها عادة ما تسبح وهذا المبزل متضمن محطات عدة وسيكون كالنهر الثالث في ابو غريب وطوله اربعة كيلو مترات ومساحته تفوق مساحة الزوراء وانجزنا فيه المرحلة الاولى وحولت الى مقاطع ترفيهية كالفانورات والعباب الاطفال والالعاب الرياضية اي مدينة متكاملة وبه فعاليات عديدة فنحن اعطينا مساحة لوزارة النقل لاستثمارها مرأب وملاعب كرة قدم وايضا في الخطة انشاء مركز للأطفال مقابل جامع الحمزة بعد تنسيقنا مع وزارة الداخلية والعمل الآن جار ووصول لمراحل متقدمة كذلك تنسيق مع الجامعة التكنولوجية لإنشاء مول بأربعة طوابق ليكون مركزا يغذي مناطق الغزالية والجوادين والشعلة والرحمانية اي انه سيكون بمثابة مساحة ترفيهية وخدمية متنوعة كقبلة بحل معاناة الناس من البعوض فالعمران فيها يعود تاريخه لعام ١٩٦٠ والملاحظ اليوم هي الزراعة وذلك لأننا قرابة السنتين نعمل في البنى التحتية لكي تكون لنا قدرة في ردم هذا المبزل وتحويله واولد الإشارة هنا الى ان المشاريع المعمول بها حاليا قد لايعتبرها المواطن موجودة و ظاهرة لناظره ولكنني كنتفيدي استطيع القول بأن وصول الاموال والشركات والمعدات ووصول معامل الركائز والكونكريت وتهيئة الموقع هذا كله يعتبر بالنسبة لي انجازا علما ان العمل به جار منذ ثمانية اشهر والنظام السابق حاول كثيرا اتمام هذا المشروع لكنه فشل لأنه مشروع كبير ويحتاج الى مليارات ضخمة حيث انني جلبت له تخصيصا خاصاً خارج ميزانية الامانة اضافة الى تلك المشاريع نحن الآن دخلنا بخطة انا اعتبرها نموذجية لتطوير الاماكن الاساسية مثل مدينة الكاظمية فقد حددنا بشأنها مسابقة معمارية للفاخرين الثلاثة وايضا خصصنا سبعة ملايين دولار مع مجموعة مستشارين لاعداد تصاميم عالمية لشوارع الرشيد حيث تم مناقشة التصاميم شبه النهائية بحضور متخصصين من الهيئة العامة للأثار ورؤساء الجامعات العراقية والمخططين وصادقنا عليها والان بدأنا الخطوة الثانية ونأمل ان يكون ارقى موقع تراثي بالمخلة علما اننا لدينا اربعة الأف مرفق تراثي من منطقة ابو نؤاس الى المستنصرية.

### ■ ما مقدار الموازنة الاستثمارية المقترحة للعام المقبل ٢٠١٠ وما طبيعة المشاريع التزم بتنفيذها؟

– الموازنة المخصصة للعام المقبل هي ٧٥٠ مليار دينار واغلب مشاريعنا للعام المقبل ستكون على السطح عكس مشاريعنا للأعوام السابقة مثلا منطقة زيونة او الاعظمية او البتاويين او مدينة الصدرحين تأتي لشبكة المياه تجدها متهرئة شبكة المجاري متهرئة فليس بالامكان انني اقوم بأكساء هذه المنطقة من دون معالجة الاساسات في السابق جددنا الماء والمجاري ببغداد تقريبا بنسبة ستين بالمئة اما الخطة الآن تتجه بتجديد شبكات الطرق فلو ذهبت الى البتاويين تجدين الطرق تغطيها الحفريات والتي اقدر نسبة الصرف المالي عليها اثني عشر مليارا لشبكات المجاري الآن سيتم اكساؤها بشبكة طرق فمثلا القطاعات في مدينة الصدر او زيونة المناطق التي اكملنا خدمتها والتي ستحسّن سمعتها باظهار بوابر الخدمات الرئيسية وفعاليتها على ارض الواقع وكما حصل في الزعفرانية المتضمنة ٢١ محلة غير مخدومة نهائيا تم اكساء ثمانية عشر منها بكافة الخدمات وهذه السنة ادخلنا خمس محلات اكساء لو تشاهونها لوجدتموها تضاهي قرياتها بالكرادة او زيونة اذا سيكون عملنا المقبل اكثر اكساء وفاعلية كاكمال شارع مطار بغداد، انشاء جسرين ونفق فضلا عن تطوير الشوارع واكساء اكبر عدد من الشوارع والمحال وكذلك موضوع الحزام الاخضر الذي سبدا به العمل في عشرة والاشتمار في الحالي خدمة المناطق غير المخدومة وتجديد شبكات الماء التي تزيد عن ٢٠٠ محطة وجييعها تحتاج الى وقود



لهذه السنة..

### ■ هل هنالك من معوقات تعترض عمل دوائر الامانة ؟ ما طبيعتها وما الجهات التي تقف وراءها؟

–لا يمكن وصفها بالمعوقات ولكن يمكن القول بأن اغلب مشاريعنا التي تحدثت عنها هي قيد الانجاز فنحن حين نتكلم عن البيئة ومشاريع الصرف الصحي والمجاري كنا نتكلم في السابق بلغة سوف نعمل في الخطة الفلانية ونفقد هذا المشروع الآن لا فهي دخلت مرحلة التنفيذ منها اكتمل ومنها لم يكتمل ففي السنة القادمة الغالب منها سيكتمل وهي هنا ستحل للمواطن مشاكل بأكملها، فمثلاً مشاكل الماء حينما نحل سيصبح عندنا فائضاً باليزانية وليس عجزاً فمشكلة الصرف الصحي مثلاً لو ان كمية كبيرة من الامطار هطلت وتجمعت في مكان معين فإن الخطوط الرئيسية لن تتحمل وحسب الاستراتيجية الجديدة ستحل هنا المشكلة وكذا الحال بالنسبة للنفايات ستحل المشكلة، بل وتحولها الى اموال .

### ■ شهدت الايام القليلة الماضية وتছিديدا خلال ايام الامطار خدمات ليس بالمستوى المطلوب، ما السبب وراء ذلك، وهل هنالك من استعدادات حقيقية لفصل الشتاء؟

هذا صحيح فنحن نعاني من مشكلة قدرة استيعاب الخطوط الناقلة لانها بصراحة منفذة حينما كان سكان بغداد ثلاثة ملايين نسمة اي يعود تأسيسها لحقبة الستينيات من القرن الماضي لذا نحن لغرض تحيوط تلك المشكّلة انشأنا في جانبي الكرخ والرصافة خطوطا ناقلة كلفتها ٦٠٠ مليار دينار وليس فيها لأن خط واحد مكتمل وانما جميعها قيد التنفيذ ولحين اكمال تلك الخطوط ومعالجة مشاكل الصرف الصحي التي دمرها الازهابيون اكثر من مرة واكمال تجديد الشبكات لذا نحن نقول دائما نحن بحاجة الى ثلاث سنوات كي يمكننا ان نقول بأن بغداد تمتلك شبكة ماء قادرة على استيعاب شيء معقول من الماء فليس هنالك دولة بالعالم تتعرض الى موجة قوية من الامطارلنعاني من تلك المشكلة ولكن حتما هنا سنتنتهي مشكلة المجاري بقدرة استيعابية اكبر من الحالية بكثير اما دورنا الحالي هي مكتملة فقد وقعنا عقداً مع شركة بريطانية لاعداد تصاميم تفصيلية لبناء ١٥٠ الف وحدة سكنية تحل

ازمة مناطق حي طارق والحميدية وتقليل الكثافة السكانية في مدينة الصدر يستمر به البناء لمدة عشر سنوات وبكلفة مليار دولار لكل سنة .

### ■ ماذا عن الفساد الاداري والمالي الموجود في دوائر الامانة وما السبل لمواجهته؟

لا يمكن تسميته بالفساد المالي او الاداري وانما حصل لدينا في الآونة الاخيرة عملية اختلاس لمبالغ مالية من خلال تزوير صكوك بالتواطؤ مع مصرف حكومي حيث تم صرف تلك الصكوك واختلاس مبالغها، النقطة الاهم في ذلك كله التي اود ان ابينها للجميع ان العملية تلك تم اكتشافها من قبل امانة بغداد اي لم تكن هناك جهة خارجية كشفت قبل الامانة ذلك الموضوع ولدينا وثائق تثبت ذلك والموضوع الآخر بأن امانة بغداد كانت لديها اجراءاتها خلال دقائق وساعات سريعة جداً بالقبض على المتهمين ومن تشير اصابع الاتهام نحوهم او المسؤولية الادارية.. البعض صرح في اكثر من وسيلة اعلام بأن المبالغ المختلسة قيمتها ثمانية وعشرين مليارا واخر قال ستين مليارا والبعض ربطها بأموال المشاريع التي نحن اساسا نودعها بمصرف الاجرار كنا نتخوف ان يكون المبلغ اربعة عشر مليارا لكن لهذا اليوم المستندات التدقيقية اظهرت بأنه لم يتجاوز اثني عشر مليارا ونحن قد وضعنا اليد على السراق واموالهم المنقولة وغير المنقولة وستتم اعادة الجزء الكبير من المبلغ والاهم من ذلك هو ليس استرجاع المبلغ فقط وانما كشف الجريمة وان يقال السراق جزأهم العادل كي يكونوا عبرة للآخرين اما موضوع المزادات والمهاترات الاعلامية فنحن نترفع عن الرد عليها لانها جهات مسيسة وحاليا التحقيق جار وضمن التحقيق الذي شكلناه وايضا دولة رئيس الوزراء شكل فريقا تحقيقيا وصادق على توصيات الفريق التي اثبتت بأن امانة بغداد بجهدوها هي التي اكتشفت الجريمة نتيجة لاجراءات سريعة وفاعلة والتي ادت الى كشف الجناة وتلك الحقيقة التي لم نرد ان نصرح بها قبل اللحظة وتلك للسيطرة على كل خطوط الجريمة ولكن اليوم نحن نعلمنا للجميع وانا شخصيا التقيت بكل مرءاء ورؤساء اقسام امانة بغداد وطلعت منهم ان يعتبروا تلك القضية هي بمثابة اعادة للتحخيص والتدقيق والمراقبة الارارية بجهد اكبر.

# انتشار ظاهرة اللحوم المستوردة التي تحمل ماركات دينية . . الأسباب والتداعيات

■ بغداد / سعاد الراشد

انتشرت مؤخراً في الاسواق المحلية كميات كبيرة من اللحوم التي تحمل ماركات ذات سمات دينية ، ماجعل اقبال الناس عليها كبيرا ، وهي كذلك تمتاز برخص أسعارها في وقت ارتفعت أسعار اللحوم المذبوحة محليا لدى القضاة التي تؤثر حتماً على مستوى دخل العائلة العراقية ولا سيما التي تعيش بمستوى او دون مستوى الفقر

(المدي الاقتصادي) سلطت الضوء على حثيثا هذه الظاهرة وناقشت اسبابها وتداعياتها ووقائدها مع جملة من المستوردين وباعة المفرد واوساط اجتماعية واخرى اكاديمية متخصصة.

## اطمئنان نسبي

المواطنة زينب الموسوي مديرة معهد اعداد المعلمات الرصافة الاولى خاضت في هذا الحديث قائلة:

- لا يخفى على احد ان ارتفاع مدخولات الموظف الذي يشكل شريحة واسعة من المواطنين زامننا ارتفاع ملحوظ في مستوى الخدمات الاخرى التي في صميم احتياجات المواطن وخاصة اشتركا الكهرياء وخطوط النقل لاطفالي حيث ان اغلبهم طلاب في المدارس والجامعات اما الایجار فهو موضوع مستقل في زيادته فهو يكاد يلتهم نصف الراتب هذا الارتفاع في مستوى الخدمات انعكس سلبي على واقع المائدة العراقية لذا اخذت بعض انواع هذه اللحوم المستوردة تاخذ طريقها الى المائدة لتتصدر في اكثر الماكولات العراقية ومع عدم اقتناعي باستخدامها الا ان الاسرة قد تعودت عليها وخاصة اللحوم التي تحمل ماركات تجارية دينية حيث بدأنا نشعر بالاطمئنان النسبي .

## الاهتمام بالجانب الاعلامي

رعد صبري اكد ان لابد ان يؤدي الاعلام الديني الصحي والتثقيفي دوراً ريادياً في عمل حملات من التوعية الصحية والدينية بخصوص هذه المنتجات وغيرها وليس للحوم فقط فبعض السلع والمنتجات توازي الازهاب في خطورتها ولها نتائج وخيمة على صحة المواطنين في اقل التقارير على المستوى البعيد وان تكون هناك برامج وتوعيات على شكل ملصقات دورية تذكر الناس بما هو اجود واحسن بالتعاون مع وزارتي الصحة والزراعة فبعض الناس تشتري على غير هدى واهم ما يفكرون به الربح في هذا المجال وان تكون هناك افلام وثائقية مصورة ولا يتكفون بالاعلام التجارية ذبح على الطريقة الاسلامية وقد يكون قد ذبح على الطريقة الهندوسية او السيخية كما رأيناها وتناولتها بعض الافلام في الميديات!

## تسهلك كمية من الوقود في الطبخ

صبيحة عبد جاسم طالبة ماجستير ترفض وبشكل قطعي ان يدخل هذا النوع من اللحوم الى مطبخها قائلة:

- بصراحة اننا قمنا بشراء هذه اللحوم واستخدامها مرة واحدة والتي يقال عنها اللحم المستورد والمذبوح على الطريقة الاسلامية ولكن كنت افقد احد اطفالي حين شعر برغبة للتقيؤ وشعور بالغثيان رافقه الم في اسفل البطن اضافة الى كل ذلك اننا ليست باقتصادية لانها تاخذ وقتاً طويلاً في الطبخ واستهلاكها كمية كبيرة في الوقود وبكسر المنتج المحلي الذي يتمتع براحة طيبة وسرعة في التسخين، اما المستورد فهو معروف عنه برائحته غير المحبذة وهذا يرجع الى انه عند ذبحه يبقى الدم ولا يخرج منه بطريقة نهائية و هذا ما يقف وراء طعمه غير المحبب.

أما الحاجة ام محمود ربة بيت قالت: الكل يعرف ما لطعم اللحوم العراقية من مذاق طيب وطعم شهي ونكهة لاتضاهيها حتى لحوم الدول المجاورة ولكن يبقى مستوى دخل الانسان هو الذي يتحكم بما تجوده المائدة العراقية



لذا نلجأ الى اللحوم المستوردة لوفرقتها ورخص اسعارها ولا تنقيد بنوعية معينة او منشئها او طريقة ذبحها.

## الذبيحة المذبوحة شرعاً تكون أقل عرضة للجراثيم

ابو هدى موظف في قطاع البريد اكد على اهمية الناحية الشرعية في طريقة ذبح الحيوانات لانها ضرورية قائلاً: -انا اعتبر نفسي من ذوي الدخل المتوسط ومع كثرة متطلبات الحياة الا ان قضية الشرعية في الذبح اعتبرها في صميم اهتماماتي، لذا نحن في البيت نلجأ الى الذبح امامنا ولكن نشترى بكميات قليلة جدا لارتفاع ثمنها ولكن حرصنا منا على شرعيتها التي هي من اولى الاهتمامات وهي قبل الناحية الصحية، لان التقارير والتجارب اثبتت ان الذبيحة التي يذكر اسم الله عليها وهي مذبوحة بطريقة صحيحة تكون اقل تعرضاً للبكتريا والجراثيم .

## تلاشي الثروة الحيوانية

القصاب ابو زهراء في شارع فلسطين يرى ان الثروة الحيوانية مهددة بالانقراض والتلاشي وتقف وراءها اسباب عدة منها تهريب المواشي الى دول الجوار تحديدا اضافة الى المجازر العشوائية التي باتت منتشرة مألوفاً في كل جزيرة وسطية وفي كل شارع حيث يتم ذبح الاعمار الصغيرة ومن دون فحص طبي وهذا ممنوع قانوناً و اذا ما تم توقف استيراد اللحوم اعتقد ان يصل كيلو اللحم الى ٢٥٠٠٠ دينار عراقي.

## تفعيل دور التقييس والسيطرة النوعية

حسين العلق قال : الحقيقة ان موضوع استيراد اللحوم وتدولها في السوق العراقي هي تقع في اطار اغلب المنتجات الاستهلاكية التي دخلت البلد بصورة عشوائية واثرت تأثيراً مباشراً على اقتصاد البلد وهنا يبرز دور التقييس والسيطرة النوعية هذا الجهاز الحيوي والمهم الذي يحمل جهاز حماية اول للمستهلك العراقي لذا لابد ان يفعل دوره الحيوي فهو في حقيقة الامر الحكم الفاصل الذي يبت بجودة تلك اللحوم وورادتها نحن مع الدولة و دورها باستيراد جميع المواد الاستهلاكية باسعار متدنية مع الحفاظ على النوعية

## اللجوء الى التاجر الهندي المسلم

تاجر الجملة عبد الله الربيعي في علوة جميلة تطرق الى موضوع شرعية تلك اللحوم ومدى صلاحيتها قائلاً: واقع الامر ليس هناك اشكال شرعي في قضية ذبح الحيوانات في تلك الدول وخاصة الهند فالكثير من التجار وانا منهم قد ذهبنا الى المجازر في تلك الدول وشاهدنا بأم أعيننا عملية الذبح السليمة وكما تعرفون ان الهند فيها الكثير من الديانات كالكهندوس والسيخ وغيرها من الديانات ولكن نحن كتجار وحرصاً منا نذهب الى التاجر المسلم الهندي وهذا مايفعله اغلب تجار الجملة في حين البعض يستعين باقراص لمشاهدة عملية الذبح او يكتفي لمشاهدة المصقات التي تعرض عملية الذبح وهذا يعتقد بالدرجة الاولى على شدة حرص التاجر على هذا الجانب اضافة الى الجوانب الاخرى كالصلاحية والقيمة الغذائية

## كثرة ارباحها

علاء الموسوي صاحب مكتب الحسني لتجارة اللحوم الجملة تحدث عن تحول بعض الشركات الى تجارة

اللحوم بعد ان كانت تتاجر في مجالات اخرى قائلاً:

- بعد عام ٢٠٠٢ وافتتاح الحدود والاندماج الاقتصادي والكثير من المتغيرات في البلد ساهم في تحول الكثير من الشركات في مسارها التجاري استيرادها فلبعض كانوا تجار مواد غذائية تحولوا الى تجارة اللحوم لكثرة ارباحها، وخاصة في بعض المواسم التي تمنع الهند فيه الذبح حفاظاً على تكتارها كما هو معمول عندنا في الشهر الرابع عندما يمنع صيد الاسماك في هذا الموسم، هذه الحالة يستغلها التاجر لرفع اسعار اللحوم المستوردة حيث تزداد الارباح الى الازعاف ولا يخفى على احد ان هذه اللحوم اصبح مجال استيرادها اوسع حيث وصل الامر الى دول الخليج المعروفة بالرأفاهية الاقتصادية حيث اخذت تتصدر المراتب الاولى في الاستيراد وهذا يدل على جودتها من جميع النواحي.

## رؤس أموال طائلة

في حين لم يوافق في الرأي تاجر الجملة عبد الحسين العنكي في باب معظم بشأن كثرة عدد الشركات المتخصصة في استيراد اللحوم مبرراً ذلك ان هذا نوعاً من الاستثمار يحتاج الى رؤوس أموال طائلة حين قال: اكد اجزم ان الذي عنده مليون دولار لا تسد عنده في تجارة اللحوم المستوردة حيث ان كل كفاية يقرب ثمنها الى خمسين الف دولار، خمس حاويات ٢٥٠ الف دولار الاجمالي اضافة الى مبالغ الشحن كل هذا يستغرق

الاحيان .

سفيان يرى ان لا دور للعلامة التجارية الدينية بهذا الموضوع حين قال :

- كما تعلمون ان عملية التسويق عن طريق الاعلان هي عالم واسع ومتطور وهي كيان متخصص له امكانيته في دول العالم وما هذه العلامات التجارية ذات الطابع الديني الا دليل على القضية استخدمت بذكاء من اجل اقتناع الناس والمخول اليهم من هذا الباب وانكر اني قد قمت بشراء كمية كبيرة من الدجاج معبئة بأكياس عراقية ولكن قد بيعت لي باسعار رخيصة وعند السؤال عن سبب رخص اسعارها قيل لي انه دجاج فرنسي قد غلف بأكياس عراقية وماركة عراقية لكي يتم بيعه، هذه حادثة من ضمن حوادث كثيرة وعن الفرق بين اللحم المحلي واللحم المستورد ذكر انه ان اللحوم في العراق تفرق من محافظة الى اخرى مشيراً الى لحم الكوت يكون مذاق طعمه جيداً وطيباً لانه يعتمد في اكله على اعشاب طبيعية طازجة في حين لحم الشمال يتسم بالوقوة في عضلاته بسبب انه يعيش في منطقة جبلية وعرة وكذلك الاغنام التي تاكل اكباساً نرى ان طعمها فيه مذاق بلاستيك فما بالك من دولة الى اخرى اكد هناك فرق في الطعم والمذاق والقضية و لا تغفل عن الجانب العلمي الاكاديمي في التحقيق حيث عزز باراء مجموعة من ذوي الاختصاص في الاقتصاد.

## خطط اقتصادية

الدكتور بشير غني عطرة مسؤول قسم الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد قال :

-هناك اسباب كثيرة تقف وراء اقبال الناس على هكذا نوع من اللحوم وهي باتت معروفة لدى المواطن البسيط لكن نحن كأكاديميين لابد ان نركز على جانب المعالجة وهذا هو باعقادي هو الالم بالنسبة لهذا الموضوع الذي على تماس مع حياة الناس وبأعقادي ان احد الحلول هو دعم القطاع الزراعي من خلال وضع الخطط الاقتصادية الخمسية والعشرية التي تتناسب مع واقع الثروة الحيوانية في البلد بحيث تكون وزارة الزراعة على معرفة عدد النفوس المستهلكة لتلك المادة وحسب الفئة العمرية من خلال هذا التشخيص ، ونعلم ما احتياجات البلد ويكون هذا قبل منع الاستيراد، لان المنع المفاجئ يندرج كإكراه غذائية على الناس لانه سوف يوازيه رفع سعر المنتج المحلي من اللحوم وهناك جانب اخر لابد من التاكيد عليه وهو ان يكون الاصلاح في الثروة الحيوانية وان تبدأ الدولة من خلال القضاء على الفساد الاداري المستشري في بعض مؤسساتها واعطيكم مثالا على ذلك كما هو معروف ان هناك قروضاً تمنح لمربي الحيوان واصحاب الحقول وعند منح القرض تخرج لجان للكشف والمعاينة وعلى ضوء توفر الشروط يعطى القرض ولكن مرة اخرى يمنح القرض لشخص اخر ولنفس العجول بعد تاجيرها من مالكا فقط يتم تغيير المكان ويمكن هذه الاموال تذهب في مجالات لا تخدم الثروة الحيوانية وقد ذهبنا الى هذا النوع من الفساد وتمت المعالجة بغرض ان العجل حتى لا يتم استخدامه مرة اخرى مضيفا ان في السابق كان خريج كلية الزراعة المتخصص في هذا القسم يعطى خمسة دونات من اجل استخدامها واستثمارها في حقول العجول والدواجن حتى لا يكون حبس البطالة كما هو موجود الان اضافة الى ذلك لابد من تفعيل الاسواق المركزية الحكومية وكذلك مصلحة المبيعات الحكومية التي تدخل الدولة في استيرادها وباسعار مدعومة ومن غير ربحية كذلك التاكيد على الجانب الرقابي من قبل الدولة والعمل بالتفتيش المفاجئ وخاصة في منطقة باب الشرقي حيث باتت البصطات مرتعا لهؤلاء الذين لا يفكرون سوى بالربحية.. اخيراً اقول لابد ان يدخل تکران الذات في هذا الموضوع حفاظاً على المصلحة العامة.

## أول ذوبان لها يتلذها

الدكتورة ازهار الحميري استاذ مساعد اختصاص ارشاد زراعي في مركز الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ذكرت ان ظاهرة استيراد اللحوم من دول عدة طغت وبشكل واسع على السوق العراقية المحلية ولكن الذي لا يعرفه اغلب المواطنين ان هذه اللحوم على الرغم من يقال عن رخص اسعارها الا انها في غاية الخطورة على حياة المواطن والسبب الرئيس يعود الى انها تكون في حالة انجماد بدرجة تحت الصفر وكما هو معروف عن وضع الكهرياء غير طبيعي فهي في حالة تعرضها لذوبان سرعان ما تتلف اذا ما اعيد تجميدها مرة اخرى مؤكدة على اهم اسباب معالجة ورفع مستوى الثروة الحيوانية اعادة تفعيل مؤسساتها وان تكون الدولة هي المشرفة على عملية الاستيراد لانها سوف تكون الرقيب الاول لضمان جودة ما يستورد اضافة الى الاهتمام بالجانب البيطري للحوانات من عجول واغنام كذلك يمكن ان تسهم الحكومة في تشجيع الفلاحين على زراعة دونات من الاعلاف وباسعار مدعومة وتبئعها لمربي الحيوان وباسعار مدعومة ايضا حتى تضمن تقليص عملية الاستيراد وبذلك تضمن توفير عملة صعبة للبلد، كذلك ان زراعة الاعلاف سوف تعود بالنفع على الارضي غير الصالحة للزراعة من خلال زيادة خصوبتها.

## الادعاء بشرعية ذبحها محاولة لتبوير

### استيرادها

اما الباحث الدكتور يحيى غني النجار من قسم الاقتصاد في كلية الإدارة والاقتصاد لجامعة بغداد قال : ان زيادة عملية الاستيراد وبهذه الاسعار المنخفضة نسبياً مقارنة مع اللحوم المحلية سوف تؤدي الى زيادة الطلب على هذه المنتجات اكثر من الزيادة على المنتج المحلي والسبب توفرها بكميات كبيرة وانخفاض الاسعار وبالمقابل ان شراء هذه اللحوم لا تشكل سوى نسبة من دخل الفرد اذا ما قورنت بالمنتج المحلي فيما لو تم شراؤه واذا ما رجعنا الى القانون الاقتصادي يقول زيادة الطلب على منتج وانخفاضه على منتج اخر يعني انخفاضاً من شأنه ان يؤدي الى انخفاض الاسعار في المنتجات التي انخفض عليها الطلب ولكن في العراق نجد برغم انخفاض اسعار المنتج المحلي الا ان اسعاره في العراق مرتفعة والسبب يعود الى قلة حجم المعروض ولا تكمن في الاستيراد ولكن المعروض قليل فاذا وفقنا استيراد اللحوم سوف تمنع المواطن من استهلاكها نهائياً وتكون اسعارها خارج حدود امكانيته .

ويرى الدكتور النجار ان اللحوم المستوردة في لحوم مشكوك في صلاحيتها الغذائية والصحية وكل مايقال عن شرعية ذبحها ماهي الا محاولات لتبوير استيرادها . وكانت لنا وقفة اخيرة مع الجانب الرسمي الممثل بوزارة الزراعة للوقوف على اهم المعوقات التي تقف حائلاً امام تطوير قطاع الثروة الحيوانية الذي يعد قطاعاً حيوياً ومهما للبلد حيث اوضح مدير التخطيط في مديرية الزراعة في بغداد صائب حسين حسان : ان العراق بلد مستورد وليس مصدراً وهذا ينطبق على واقع الثروة الحيوانية ومنتجها المحلي الذي لا يسد حاجة السوق المحلية والذي نحلل له كمناقص اللحم المستورد و من مناشي عدة مؤكدة ان هناك معالجات كثيرة منها تشكيل لجان في وزارة الزراعة لتحديد سقف الاعتماد على المستورد كذلك هناك مشروع القرى العصرية في وزارة الزراعة وهو مشروع يختص بالمهندس الزراعي والطبيب البيطري وخريجي معاهد الزراعة حيث تدخل الدولة في استيرادها وسلقة لامة تلك المشاريع الزراعية وقد نفذت في عدد من المحافظات مهمتها احتضان المهندس الزراعي والطبيب البيطري كذلك هناك سلف زراعية تحت اسم المبادرة الزراعية للحكومة العراقية مؤكداً ان وزارة الزراعة جادة في ان تجعل من العراق في المستقبل بلداً مصدراً وليس بمستورد كما هو حاصل الان وان تقوم بتفعيل الجانب الزراعي وخاصة قطاع الثروة الحيوانية.

## مشهد اقتصادي



الاسلصادي

الشهرستاني يعين تباعا اسما الشركات الفائزة يعقود التراخيص الثانية

الاسلصادي

مشهد عام لقاعة مزاد جولة التراخيص



الاسلصادي

ايار مكتشفة وغير مستقلة رست عليها العقود

الاسلصادي

حضور رسمي رفيع المستوى في الجولة الثانية



# سُبل دعم العملة الوطنية



## كاظم موسى

شهد سعر صرف الدينار العراقي ازاء الدولار تدهوراً كبيراً في قيمته خلال فترة التسعينيات، بسبب استنزاف احتياطات البلد من العملات الأجنبية وتجميد ارصدة العراق في الخارج المودعة لدى مراسلي البنك المركزي والمصارف الحكومية العراقية لتغطية قيمة الاعتمادات وخطابات الضمان الخاصة باستيرادات البلد، ما ساهم في اضعاف السياسة النقدية وتحويل دور البنك المركزي العراقي في السيطرة على سعر صرف الدينار العراقي، نظرا لطبيعة النظام المالي والمصرفي السائد سابقا، وتأتي أهمية سعر الصرف من مدى مساهمته في تحقيق الاهداف الاقتصادية الكلية المتخلطة بالتوازن الداخلي والخارجي، حيث يمثل التوازن الداخلي استقرار الاسعار المحلية مع تحقيق قدر من النمو الاقتصادي والاستخدام الكامل في حين يعكس التوازن الخارجي على توازن ميزان المدفوعات الذي يتضح من خلال توافق ايرادات البلد وصادراته بمختلف انواعها فضلا عن مدى تكييف المدفوعات الخارجية مع حجم التجارة الدولية وحركة رأس المال من وإلى البلد.

بالنظر للعلاقات الاقتصادية بين المتغيرات السابقة الذكر، فإنه يمكن تحقيق التوازن بين المدفوعات والقبوضات وتحقيق مستوى مقبول من الاستقرار الاقتصادي في اي بلد، وتشير الدراسات الاقتصادية الى ان سعر الصرف يهدف الى البحث عن الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحقيق الاستقرار لسعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية المختلفة قدر الامكان، ذلك ان الاستقرار التام لسعر

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

## الاقتصاد

## اقتصاد

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

## الاقتصاد

## اقتصاد

## مقالات 11

## مقالات



احد ما يتطلبه ذلك من ابناءة وانشأت وتكاليف تشغيل لانشطة الخدمات من امن وتعليم وصحة ومياه وصرف وادامة نظافة البيئة.

وبعد عام ٢٠٠٣ اصبح العراق فجأة امام نظام اقتصادي مغاير وحقائق جديدة في الانتاج والاستثمار والاستهلاك والتجارة والعلاقات المالية الدولية. فلقد توقف القطاع العام الانتاجي عن العمل في انتظار التصفية او الخصخصة، وتزايد الإنفاق الحكومي الجاري مع استمرار ضآلة التمويل من المصادر الضريبية، وبرز دور جديد للقطاع الخاص في التجارة الخارجية والاستثمار عبر الحدود في انسجام مع الإنفتاح المالي التام، ومع الاعتراف بالاهمية الحاسمة للمورد النفطي فقد توطأ الجميع على تكريس اساليب في المالية العامة، تخفي عن غير قصد، التصرف به ناهيك عن العناية بوظائفه الاقتصادية لاسيما خاصة التنمية منها، والا ما المصلحة العامة، او حتى الخيرالسياسي، في عدم تصريح الموازنة العامة ولو بمذكرة ايضاحية عن ذلك الجزء من العملة الاجنبية الذي سوف يباع للقطاع الخاص، فالحكومة تمك، نيابة عن الشعب مورد النفط، وابتعت نصفه للقطاع الخاص الا يستحق هذا الامر جلسات رسمية يعقدها مجلس الوزراء ومثلها في مجلس النواب لمناقشة الآثار الاقتصادية المحتملة للتصرف بتلك العلة الاجنبية. وهذا المطلب من المستبعد تحقيقه من دون تهيئة الاطار المناسب لهذا النوع من الاءاء للسلطات العليا، وان اعداد وتشريع موازنة عامة للتصرف بالعملة الاجنبية يقدم السياق الضروري فضلا عن مساعدهته على تاسيس بيئة مناسبة لتحاول قضايا اخرى في غاية الاهمية مثل تطوير القطاع النفطي والصادرات غير النفطية والاستثمار الاجنبي.

والقصد من اعداد موازنة للعملة الاجنبية، واصدارها في تشريع، هو لكي تتحمل الحكومة ومجلس النواب مسؤولية التصرف بتلك الموارد لخدمة الاقتصاد الوطني. منذ استحداث الصندوق العراقي للتنمية (DFI) والى نهاية هذا العام يمكن تقدير دخل العملة الاجنبية من النفط الخام بنحو ٢٠٠ مليار دولار، لقد اقتصر استخدام الحكومة لهذه العملة الاجنبية على استيرادات وتايدات خارجية بنحو ٥٠ مليار دولار، واحتياطات رسمية، تستثمر في الخارج، بمبلغ مماثل ايضاً ٥٠ مليار دولار، واستخدم القطاع الخاص ١٠٠ مليار دولار لتغطية مستورداته واستثماراته في الخارج.

والقصد من اعداد موازنة للعملة الاجنبية، واصدارها في تشريع، هو لكي تتحمل الحكومة ومجلس النواب مسؤولية التصرف بتلك الموارد لخدمة الاقتصاد الوطني.

منذ استحداث الصندوق العراقي للتنمية (DFI) والى نهاية هذا العام يمكن تقدير دخل العملة الاجنبية من النفط الخام بنحو ٢٠٠ مليار دولار، لقد اقتصر استخدام الحكومة لهذه العملة الاجنبية على استيرادات وتايدات خارجية بنحو ٥٠ مليار دولار، واحتياطات رسمية، تستثمر في الخارج، بمبلغ مماثل ايضاً ٥٠ مليار دولار، واستخدم القطاع الخاص ١٠٠ مليار دولار لتغطية مستورداته واستثماراته في الخارج.

**علاقة موازنة العملة الاجنبية بالانفاق الخارجي والداخلي**
ان تشريع موازنة للعملة الاجنبية سوف يضع، لأول مرة، الهيئة المنتخبة والحكومة المنبقة عنها امام مسؤولياتهم

■ **احمد الجريهي علي\***

**مراجعة مفهوم الاعتماد**

**على النفط**

النفط ثروة وطنية سيادية وتمثل عملية استخراج النفط للتصدير تسييلا لها اي تحويل جزء منها الى عملة اجنبية. وعندما تعرف التنمية بمقياس نمو الثروة الوطنية بمجموعها يواجه المجتمع ونخبته السياسية تحديا كبيرا، لان ذلك يعني وجوب تكوين ثروة مادية اضافية على سطح الارض تعادل في الاقل قيمة الجزء المسيل من الثروة النفطية. لكن المحاسبة الاقتصادية المعتمدة في العراق وكل البلدان النفطية لا تتسجم مع هذا المبدأ وتنتظر الى المورد المالي من النفط الخام وكأنه قيمة مضافة من عمليات استخراجه في حسابات الناتج المحلي، الا ان هذه الممارسة لا تلغي وجاهة النظر الى النفط بصفته ثروة بدليل قيمته وهو في باطن الارض.

الربيع هو الجزء الاكبر من سعر النفط وقد يصل الى ٩٠ ٪ منه في العراق، ان لا يشبه النفط بقية منتجات قطاع التعدين والاستخراج، ولو اظهرت المحاسبة الاقتصادية النشاط النفطي على اساس مفهوم الثروة وتسييلها الى جانب الحسابات بموجب مفهوم الثروة ينظر الى نفقات الاستكشاف والتكاليف

الثابتة والمتغيرة لاستخراج والنقل والتصدير على انها تكاليف صنفقة Transaction Cost، اي صنفقة تحويل الثروة من شكل الي اخر. وبموجب ما تقدم فان تقليل الاعتماد على النفط لا يعني تحويل الارتفاع من قطاع انتاجي معين هو النفط الى قطاعات اخرى، بل مطالبة المجتمع بالاعتماد على الانتاج مقوما لحياته بدلا عن استهلاك الثروة، الذي يجري في العادة عبر اقتسام الربيع وفي سياق من النزاع المستمر او المكشوف، احيانا، بين مطلب العدالة التوزيعية ومقتضيات الإنفاق على اجهزة الدولة وطموحات اخرى.

من الواضح ان قدرتنا على استخراج النفط للتعام محدودة وتفيد التصريحات بعدم امكانية اتخاذ تدابير عاجلة لزيادتها ومع تراجع سعر النفط الى مستوياته الحالية اصبح المورد المالي

من المصدر النفطي ضئيلا مقارنة بحجم الاعتماد عليه وهو ما يعبر عنه بعجز الموازنة.

الادارة المالية في البلدان النفطية ومنها العراق انتبهت من وقت مبكر الى خطورة تزايد الإنفاق العام ممولا من المصدر النفطي، والدليل على ذلك اعتمدت بعض البلدان مقياس العجز غير النفطي وهو الفرق بين الإنفاق الحكومي واليرادات غير النفطية، وفي العراق كان مؤشر عجز الموازنة الجارية متدالا منذ وقت مبكر، ويعني عجز الموازنة الجارية مقارنة بالنفقات غير الاستثمارية بالايرادات غير النفطية على امل تنمية اليرادات الضريبية وارباح الشركات العامة وما سواها حتى تكفي لتغطية النفقات الجارية كي تخصص الموارد النفطية للاستثمار.

لكن الفهم المالي للعجز سواء في العراق او البلدان النفطية الاخرى يفقر، مع الاسف الشديد، الى الاساس الاقتصادي المنسجم مع طبيعة المورد النفطي.

وبايضاح ذلك ان المالية العامة لا تفرق بين موارد الصادرات بالعملة الاجنبية وايرادات الضرائب والرسوم بالعملة المحلية، وتتجاهل حقيقة مهمة وهي ان تحويل موارد النفط الى الدينار العراقي، الريال،الدروهم وغيرها هو تحويل حسابي ابتداءً ولا يتحول بالفاعل الى عملة وطنية الا جزئيا وعبر عملية اخرى تتسم بقدر من الخفاء والتعقيد.

المورد النفطي الذي هو عملة اجنبية يستخدم لتمويل استيرادات الحكومة ومدفوعاتا الخارجية الاخرى بصورة مباشرة، وبصورة غير مباشرة لتمويل المدفوعات الخارجية للقطاع الخاص وهي عملية تقع خارج الموازنة، ان اية سياسة جادة لتقليل الاعتماد على النفط في الاماد المتوسطة والبعيدة تحتاح التعامل مع هذه الحقيقة الاقتصادية.

ولما تقدم لا تكتمل مؤشرات عجز الموازنة الجارية، التي كانت متداولة في العراق والعجز غير النفطي في بلدان اخرى، عن الحقائق بما يساعد على اضاءة الطريق لتقليل الاعتماد على

# مواطنون يتدمرون من آلية توزيع النفط والغاز السائل ووزارة النفط غائبة!

■ **بغداد / كريم محمد حسين**

نحن الآن في قلب الشتاء وبوادر أزمة توزيع المشتقات النفطية أطلت و بدت تلوح كما غيوم الشتاء والسؤال فمن يقفل الازمات ؟ يقول معظم المواطنين: هناك أسباب ولا بد من معرفتها في هذه الآراء والاجوبة لدى المستهلك صاحب المشكلة والمكتوي بنارها كونه يعيشها ويعرف تفاصيلها عن قرب عبر هذا الاستطلاع.

محمد جبر موظف حكومي يقول: من المعروف ان قنينة الغاز مصممة لاستيعاب ١٥ كغم من مادة الغاز لكنها الآن تعبأ بما مقداره ٧ كغم او اقل من الغاز السائل وعدم وجود صيانة دورية لقناني الغاز مما يعرضها الى التلف او التسرب كذلك عملية التلاعب المقصود من قبل الاطراف التي تعمل على هذه المادة الحيوية والمهمة في حياة العوائل العراقية.

نعمة عبد الرضا مخول باستلام الغاز من المحطة الرئيسة يقول: نعمل بشكل دوري ونوزع على المواطنين وفق آلية الكابون الشهري و يعزو سبب انكماش قنينة الغاز الى عامل مهم وهو الإدامة الدورية وسوء التخزين واعتماد موزعين غير اكفاء بداء هذه الخدمة وتوزيعها بشكل سليم.

عدنان وحيد متقاعد يقول: قد اختلف مع البعض في تشخيص الحالة وما يعنيني كموطن باننا قد نخطين ازمة الغاز واصبحنا نناقش ما تحمله القنينة من غاز بعدما كنا نشتهي من سحته وعدم

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

## الاصحاح

## اصحاح

كوبونات النفط في دفتر الوقودي للاشهر المنتهية من هذا العام يشترئها اشخاص باسعار زهيدة كونها قد انتهت صلاحيتها ويعني هذا ولا يقبل الشك بان هناك تواطؤا بين المحطات والباعة المتجولين في سلب المواطنين حقهم من هذه المادة الضرورية الان في موسم الشتاء والامراض المصاحبة له التي تفكك بالمواطن صغيراً كان او كبيراً .

ويتسألون اين وعود الوزارة بخصوص توفير هذه المادة التي اصبحت مستعصية عن أي حل ويعتقد هؤلاء المواطنون بان هناك فساداً واستغلالاً وابتزازاً واضحاً ويقولون: اننا نلمس هذه الحالات يوميا ونسمع كثيرا من اصحاب المحطات بان هناك اولويات للمحسوبين على المسؤولين والشرطة والحراسات ناهيك عن المرتشئين وهذا ينطبق على الخدمات الاخرى مثل الغفائيات والمجاري نتيجة غياب الرقابة والفساد والكسل والا مبالاة بأي شيء، ويدعون الى نهاية لهذه الحالة سعيا لتوفير مادة النفط الابيض .

مجموعة مواطنين متجمعين مندمرين امام محطة توزيع منتجات نفطية في ساحة عدن في الكاظمية يقولون : هكذا يومياً نأتي ونجتمع امام المحطة حاملين معنا الصفائح و (الجلكانات) بانتظار تزويدنا لكننا في نهاية الدوام نرجع من دون أي شيء يذكر سوى وعود بانهم سيزودوننا في مناطقنا وبنقى ننتظر ولا احد يسأل بنا او يفسر لنا هذه الازمة وامام اعيننا يتسرب النفط محمولا سواً وسمعنا ايضاً ومنذ فترة اكثر من عام وعلى لسان مدير عام شركة تعبئة الغاز بان الشركة فاتحت بعض الشركات العالمية للتعاقد معها على استيراد عشرة الاف اسطوانة غاز بلاستيكية لاعتمداها في الاستعمال عوضا عن قناني الغاز الحديدية وذكر ايضاً بان هذه الاسطوانة تزن ٥ كغم فضلا عن شفافية لوها الامر الذي يتيح المستهلك معرفة مستوى الغاز الموجود منها مما يمنع عمليات الغش والتلاعب لكن يبدو ان هذه العقود قد افرغت من الشفافية او انها مجرد عيون المواطن المبتلى بالازمات والوعدوع السراب التي تراكت حالها حال وعود التجارة ومفردات البطاقة التموينية وهلم جرا .

جمعة محمد متقاعد يقول: كثيرة هي معوقات البناء، وكثيرة هي انشغالات العراقيين في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ ومن اقساها خدمة توفير النفط والغاز التي اصبحت معضلة المواطن المستديمة والتي تتكرر كل موسم وعام من دون حل.

ويرى جمعة ان غياب الحل المدروس والطويل الامد لمتطلبات المجتمع ومراعاة الظروف المحيطة بالبلد وواقعه اليومي هو السبب الرئيس لهذه المشكلة المستعصية اضافة الى وجود عنصر الفساد الذي تغلغل ونخر معظم المؤسسات قد زاد من تقادم الازمات واستغلال المواطنين الذين ينتظرون الحلول وتحقيق الوعدو لكن كل هذا قد تبخر والشتاء دخل من اوسع الابواب (وتنكة) النفط غادرت المحيطة واستحالت الى حلم مثل بعض الاحلام، فالباعة الجوالون يمسكون بزمام الامور ويسعرون النفط الابيض وفق ما يشتهون مستغلين لهفة المستهلك وحاجته الى هذه المادة امام عين المجالس المحلية التي انبرت يوما ما واعدة مواطنيها بمتابعة كل تفاصيل الحياة اليومية لكنهم في سباتهم الدافي تاركين المواطنين نهياً للازمات والاستغلال!

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

العدد (1676) السنة السابعة -الثلاثاء (15) كانون الاول 2009

# صناعة الإعلان وتطوره



■ **إعداد/ المدى الاقتصادي**

### اختراع الطباعة وظهور الصحافة:

ولم يعرف الإشهار تطوراً واسعاً إلا بعد اختراع آلة الطباعة عام ١٤٢٨ من طرف الألماني (غوثن بيرغ) حيث عرفت الوثائق انتشاراً واسعاً، وقد أدّى اختراعه إلى ظهور أول أشكال للإعلان الموسّع، كالمصقات المطبوعة والإعلانات الموزّعة باليد.

وفي عام ١٤٧٢م أخرج وليم كاكستون . الذي أدخل الطباعة لأول مرّة في إنكلترا. أول إعلان دعائي في إنكلترا، وهو مُلصّق تم تثبيته على أبواب الكنائس يعلن عن طرح كتاب في المكتبات، وأول ملحقه طبعته إثر انتشار المطابع كانت عام ١٥٢٥ أين طبعته أول المنشورات لبيع الدواء، وبعدها والخبيط صدر أول إشهار في جريدة THE CONTENTION AND OUR NEWS عام ١٦٢٢، وهي أول صحيفة مطبوعة منتظمة في إنكلترا وكانت صحيفة أسبوعية، وفي السنوات التالية ومع بدء إصدار العديد من الصحف الإنكليزية، أصبح الإعلان هو السمة الرئيسية لجميع الصحف.

وبفضل هذا الإختراع (الطباعة) وهذا المولود الإعلامي (الصحيفة) عرف الإشهار توسعا وتطورا كبيرين بالأخص في القرن ١٨ ولم يقتصر استعماله في مجال واحد، بل توسع وشمل نشاطات عدة، واستعمل كذلك من طرف الصحافة التي كان لها الدور الكبير في تطويره خاصة في أوروبا وأمريكا، وكان هذا لأجل تخفيض سعر الصحف لتصبح في متناول جميع الأفراد ووصلت استعمالاته حتى لأغراض سياسية.

وبرغم كل هذا التطور الذي شهده الإشهار خلال تلك الفترة إلا أن مهنة الإشهار لم تكن موجودة بعد، حيث كان يقوم بهذه المهمة الصحفيون أنفسهم، وبالتالي لم تكن عملية تصميم الإشهار مدروسة جيدا بعكس الملحقات التي تطورت بشكل ملحوظ ، وهذا بفضل ظهور عدد من الاختصاصيين في هذا المجال وأشهرهم: (L. Coppello – I. Toulouse J. Chert – )..

### ظهور وكالات الدعاية والإعلان:

في بداية ظهورها كانت شركات الدعاية والإعلان تعمل شركات وسيطة، أي أنها كانت تشتري من الصحفية مساحات بسعر مُخفّف ثم تعيد بيعها للجهات التي ترغب في الإعلان. وتعدّ الشركات المعلنة الإعلان

ذكرة اقتصادية | 13

### مشاريع ومصطلحات اقتصادية

#### ■ سمسارة الخدمة الكاملة

تماما كما تجد الجزء الخاص بالخدمة الكاملة في محطات البنزين فانك عادة تدفع فيه أكثر ولكنتك أيضاً تحصل على خدمة أفضل وهنا يأتي نطاق واسع من الخدمات يتضمن الإرشاد والنصح عن الأسهم التي تشتريها او تبيعها اما سمسار الخدمة الذاتي فيطلق عليه اسم سمسار الخصم الذي عادة ما يقوم بعمليات التداول.

#### ■ بنوك الاستثمار

هي شركات تساعد الشركات الأخرى على جمع رأس المال من خلال عمليات بيع الأسهم الجديدة والسندات.

#### ■ الهامش

هو المبلغ الذي يودعه في حساب خاص يحتفظ به لدى سمسار الأوراق المالية ويقوم العميل باستخدام الأموال الموجودة في حساب الهامش مع الأموال المقرضة من السمسار لشراء الأوراق المالية ويطلق على هذا، الشراء على الهامش او الشراء الهامشي.

#### ■ عملية توزيع مخاطر

عملية تحمل مخاطر كبرى وتوزيعها بحيث لا تكون الا مخاطر صفرى لعدد كبير من الأفراد والشكل الأساسي لتوزيع المخاطر هو التأمين.

#### ■ هامش مخاطرة

الفارق بين سعر الفائدة على السندات ذات المخاطر وسعر الفائدة على السندات خالية المخاطر.

#### ■ بنوك تجزئة

بنوك تخدم المستهلكين وتبيع معظم خدماتها إلى الأسر او الأفراد او المشروعات الصغيرة.

#### ■ سلعة عامة:

سلعة تنتشر مزيائها لتعم المجتمع سواء كان هناك فرد معين يريد أو لا يريد استهلاكها في حالة اتخاذ إجراء صحي عام للتخلص من مرضا.

#### ■ ربح قوة شرائية:

المكسب الذي ينتج عن الاختفاظ بمطلوبات نقدية أثناء التصميم او اصول نقدية أثناء الانكماش.

#### ■ مركز ربح:

قطاع من شركة يتضمن كلا من مفردات اليراد والمصرف ..

#### ■ مؤشر ربحي:

نسبة القيمة المالية لصافي المنافع النقدية المتوقعة (بعد الضرائب ) من مال مستثمر مقسوما على الانفاق النقدي في البداية.

#### ■ مزيج إنتاجي:

النسبة من مجموع مبيعات الشركة الى كل نوع من الانتاج تبعية الشركة ويعرف المزيج الانتاجي اما بدلالة نقود مبيعات او بدلالة عدد الوحدات المباعة.

# سوق الأسهم المالية

## الجزء العاشر

تأليف: ريك هافر & سكوت هين

ترجمة: اسلام عامر

عند حلول شهر تشرين الأول استمرت مجموعة من الاحداث بالتأثير سلبا على سايكولوجية السوق واسعار الاسهم، وتضخم مستوى التجارة ليسجل المستويات.. وعند حلول يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي كانت التجارة ثقيلة جدا بحيث تباطأ التلغراف الكاتب (ticker) بغضون ساعة واحدة، ولا تفصح حقيقة عدم تواصل التلغراف الكاتب مع العمليات التجارية الا عن القصص في المعلومات الموثوقة عن اتجاه الاسعار والذي يعاني منه المستثمرون. فلم يعلم التجار سواء كانوا يشترون اسهما في واقع الامر ذات ثمن اعلى ام اقل مما اشتروها عليه من قبل ذي ساعات قلائل.

وسبب امتلاك معلومات خاطئة كهذه شيئا من الذعر في عمليات البيع الذي بدوره حث القادة الماليين الى تهدئة الوضع الهستيرى الشديد.

وقال ايرمنغ واصفا عنيا هذا النمط من التجارة الثقيلة وبساطة على انها "ذات صدمة جنونية خارجة عن الحدود".

ويحلول يوم الاربعاء في ٢٣ تشرين الاول الماضي عانت الاسواق من استمرار الخسائر في مقدار التجارة الثقيلة وتاخر التلغراف الكاتب مرة اخرى واصبح البيع الهائل امرا شائعا، وعانت حتى الاسواق الكبيرة من الخسائر الكبيرة وذلك بسبب قيام مستثمريها بعمليات بيع اسهمهم بكميات كبيرة.

ولم تكن تعليقات الاشخاص المعروفين مثل جورج ميتشيل في ناشيونال سيتي (National City) كافية لتعكس اندحار الاسواق القوي الزخم.

وسيعرف الرابع والعشرون من شهر تشرين الاول

الى الابد بصفته يوم الخميس الأسود، ففي ذلك اليوم تمت المتاجرة بما يفوق الثلاثة عشر سهما وبقيمة تفوق حجم المعدل اليومي بباربع مرات، حيث تمت عمليات تنظيم في العديد من اكبر المصارف وعلى نحو السرعة ولشراء الاسهم وذلك املا في تجنب حدوث اندحارات اضافية ومن ضمن هذه المصارف التي تضمنت في "الدعم المنظم" للاسواق كانت شركة ناشيونال سيتي بانك ((National City Bank وشركة التامين والضمان غارانتى ترست كومباني (Guaranty Trust Company) واتحدت الجهود ومن دون ذكر الاسماء وبذلك اعطت عمليات البيع المنظمة دعما للاسواق، وتم بذل جهود اضافية لدعم اسعار الاسهم في يوم الاربعا واعلن مسؤولو كل من المصارف وشركات التامين والضمان ناهيك عن ذكر المسؤولين الحكوميين مرونة تكيف الاسواق وفقا لهذا التغيير الطارئ اثر هذا البلاد الملم في قوة الاقتصاد التي لها حق الاولوية.

ولن تحيي اعادة التأكيد على عمليات الدعم المنظم الاسواق، ففي يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي اندحرت الاسواق في مجراها وبذلك اربكت عمليات التجارة السريعة التلغراف الكاتب. ووصف غالبيته هذه الحالة قائلا: "لم تستطع عمليات الدعم والتنظيم وغيرها من احتواء رغبة البيع التكنولوجية (المرضية) في اليوم الأسود، فلا يوجد هناك استجماع للقوى في يوم متأخر لتهدئة هستيريا المستثمرين!

وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي بنحو ١٣ بالمئة في ذلك اليوم، وتراجع مؤشر الاسهم ترجعا اضافيا وبنسبة ١٢ بالمئة وذلك في اليوم الذي تلاه اي يوم الثلاثاء.

واحتل كل من يوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر تشرين الاول من عام ١٩٢٩ المركزين الثاني والثالث في اسوأ نقطة خسارة مئوية في تاريخ المؤشر.

وقالت جميع عناوين صحيفة النيويورك تايمز في يوم الثلاثاء: "هبوط اسعار الاسهم المالية ٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ في التنتت الوطني الواسع لعمليات البيع التجارية"، "المصرفيون يدعمون الاسواق اليوم" واستمر هذا التشتت والذعر لعدة ايام. ولم تكن الميادين التجارية (اي المباني التجارية) وغرف التبادلات التجارية فوضوية فحسب بل وحتى المصارف التي هي خارج المدينة وذلك عندما طالبت بالديون وذلك عن طريق مراسليها الذين هم في الساحل الشرقي، لكن هذا وضع ضغطا كبيرا على النظام المالي وعلى السوق الاسهم الذي تنامي نجاحه تناميا واسعا من خلال الاعتماد على التزود بالاموال.

وجاءت مطالب التامين المالي بوقت اسرع مما يمكن للاسهم تسديده، وبذلك حاولت الشركات ان تتبع الاسهم وبمقادير كبيرة وانتشرت الشائعات التي تقول ان المصرفيين الذين قاموا بعمليات دعم البورصة من خلال البيع المنظم يقومون ببيع الاسهم حالهم من حال اي شخص آخر.

وبحلول شهر تشرين الثاني من عام ١٩٢٩ اصبح مؤشر داو جونز بقيمة تقارب الخمسين بالمئة من شهر اب.

وفي اواخر سنة ١٩٣٢ كان مؤشر داو جونز الصناعي اقل من اي وقت مضى منذ سنة ١٩٢٠.

ففي المقابل، وبالاصطلاحات المثوية، ظهرت اكثر ثلاث سنوات سوءا من اصل عشر سنوات ظهرت في بداية الثلاثينيات، وبنسبة التغيير المثوية كانت تلك

# سوق الأسهم المالية

السنوات في ١٩٣٠ (٣٤ بالمئة) وفي ١٩٣١ (٥٣ بالمئة) وفي ١٩٣٢ (٢٣ بالمئة).

وعلى الرغم من عدم استمرار هذا الكساد الكبير الا ان الاسواق استغرقت سنين عديدة لكي تستعيد اسعار الاسهم ارضيتها التي خسرتها وكما ساعد الذعر الاقتصادي عام ١٩٠٧ في عمليات اعادة الاصلاح التي خلفت مجموعة المصارف الفيدرالية فقد ساعد الكساد في ظهور الكثير من عمليات اعادة الاصلاح وهذه المرة مع الكثير من التركيز على عمل سوق الاسهم المالية وعلاقتها بالعمليات المصرفية. وأثر قانون المصارف العام لعام ١٩٣٣ على الاسهم المصرفية فضلا عن استهداف هذا التشريع اعادة صياغة كيفية عمل السوق في عام ١٩٣٠ على وجه التحديد.

ومن ابرز القوانين في هذا التشريع قانون الاوراق المالية عام ١٩٣٩ وقانون الاوراق والتبادلات المالية لعام ١٩٤٣. وبالرغم من ان تفاصيل هذا الموضوع موجودة في الفصل السادس الا اننا سنذكر ان هذه التبادلات جاءت في اعقاب عمليات غش وتزوير وتلاعب بأسعار الاسهم في السوق ولكل هذا حاول المشرعون وضع تنظيم حد من هذا التصرف ويحسن امتلاك المستثمرين المعلومات.

وانشئت هذه القوانين اساسا لتنظيم سوق الاوراق المالية للولايات المتحدة وفي كثير من البلدان الاخرى.

## كساد عام ١٩٢٧ هل يمكن أن يحصل ثانية؟

كانت العناوين التي صدرت في جريدة نيويورك تايمز ذات صلة بالكارثة المالية التي حصلت في اليوم الذي سبقها، والتي تقول: "انخفاض الاسهم ٥٠٨ نقاط وتراجع ٢٢,٦ بالمئة" مقالة اخرى اخذت مكانها في الصفحة الرئيسية وكانت تطرح سؤالاً قد تخاطر الى اذهان الجميع وذلك في العنوان الذي يقول: "هل تتساوى سنة ١٩٨٧ مع سنة ١٩٢٩؟" وحاول القراء في البلاد والعالم استيعاب الاخبار وعلموا بأن يوم الاثنين الاسود هو ايدان لبداية كساد عام ١٩٨٧ وتوقفت تقريبا سوق الاسهم المالية عن العمل في اليوم التالي تقريبا، وهل كان عام ١٩٨٧ يشبه عام ١٩٢٩؟ سيكون الجواب لمثل هذا السؤال: نعم ومن بعض النواحي والجوانب فمن حيث النسبة المئوية، كان انخفاض عام ١٩٨٧ يتجاوز الحد الذي وصله انخفاض عام ١٩٢٩ حيث كان بمقدار ٢٢,٦ مقابل ١٢,٤.

ومع ذلك فان كلا من الكسادين مختلفان بشكل واضح من جهة اخرى، وان الامر الذي جعل كساد عام ١٩٨٧ اكثر اختلافا من كساد عام ١٩٢٩ اجابة نظام البنوك الفيدرالي.

وكان برهاننا على اجابتهم في عام ١٩٨٧ والمتمثلة بانه لا يوجد هناك "ركود اقتصادي كبير" في اعقاب كساد عام ١٩٨٧ بل وانما كان الاقتصاد يعاني من اندحار في النمو ذات فترة وجيزة.

وبالمقارنة بين مؤشر داو جونز الصناعي لعام ١٩٢٩ وعام ١٩٨٧ فالك ستجد كلا من التوسعات الحاصلة قد بدأت بعد ركود اقتصادي حاد، حيث كان الركود الاقتصادي في عام ١٩٨٢ والى ١٩٨٤ اسوأ ركود للفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من وجود نظريات متنافسة الا ان معظم المراقبين يتفقون فيما بينهم على سبب واحد في زيادة الاسعار في عام ١٩٨٠ ينبع من عدد كبير من الاصدارات الأولية واستحوادات الشركات من خلال عمليات الشراء المدعوم ماليا بشكل كامل.

ففي الربع الاول من عام ١٩٨٣ عرضت الشركات قرابة ٩ مليارات دولار في اسهم جديدة، اي ما يفوق قرابة ٣٨٠ بالمئة من العام الماضي.

# المقاصة الألكترونية . . تثوير للعمل المصرفي بالعراق

## ترجمة / عادل العامل

يعني يوم صرف الأجور في العراق أن تأخذ معك إلى البيت قدراً كبيراً من الأوراق النقدية وتدسها تحت فراشك أو في مخبأ ما تحت الأرضية قبل أن تجد وقتاً لزيارة مصرفك المحلي وتودع المال فيه! والحال هكذا، فإن لنقودك فائدتها تحت أرضية الحجرة لأن نظام الصيرفة في البلاد ما يزال لاصيغاً بالماضي، فكل الإجراءات أو المعاملات تتم يدوياً، والسحب لا يمكن أن يجري إلا من فرع المصرف الذي تحفظ رصيدك لديه، وليس هناك فعلياً من يشير عليك بما تفعل بنقودك ولا هناك طريقة لفتح حسابات توفير عالية الفائدة، وليس هناك تقريباً مكافئ عُدّة مؤتمنة عاملة. ونداراً ما تستعمل البطاقات البلاستيكية بأية حال للتسوق والعمل التجاري.

لكن هذا النظام العتيق يمكن موازنته للتغيير. فقد بدأ نظام المقاصة الألكتروني العراقي بالعمل في فرع بغداد الرئيس من مصرف الرافدين، وهو أكبر المقرضين في العراق، وتمتلكه الدولة. ويمكن دفع الرواتب مباشرة في الحسابات ويستطيع الناس أن يسحبوا أو يُودعوا في سبعة فروع أخرى في الخارج بمقاصة الألكترونية أيضاً.

وقد قامت ( B-Plan Information Systems، وهي شركة بريطانية، بنصب النظام

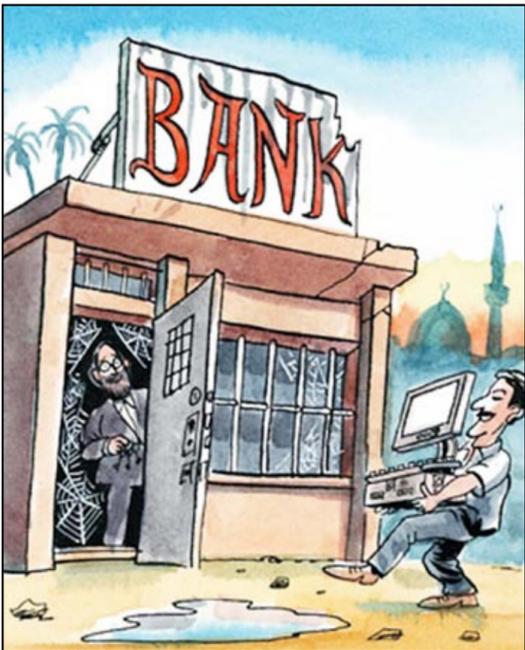
بموجب عقد مع وزارة المالية العراقية. وهو يهدف إلى تغيير بقية فروع المصرف ببغداد في أيلول وجميع منافذ مصرف الرافدين الـ ١٤٧ عبر البلاد بطريقة ألكترونية بين أية فروع عاملة"، وفقاً لقول شيركو عبد، الرئيس التنفيذي للشركة، وهو بريطاني عراقي، وليس أمام المصارف العراقية الأخرى من خيار غير هذا الخيار الألكتروني.

والعقبة الكبيرة هنا هي النقص في الجهاز الوظيفي والمؤهل. وتعتزم B-Plan تدريب ١٠٠ شخص في المصرف لكن المطلوب هو ٧,٠٠٠، وقال عبد معلقاً على ذلك إن ما تقوم به شركته من تدريب ليس سوى قطرة في المحيط.

إن التحويل الذي تأخر كثيراً في العراق إلى الصيرفة الألكترونية بشكل كامل ينبغي أن يساعد على كسب ود المستثمرين من الخارج وتنشيط الاقتصاد عموماً. ومصرف الرافدين يقيم على ودائع بمقدار ١٥ بليون دولار يصعب استثمارها من دون مقاصة ألكترونية. " ومن الصعب جداً تدبر أمر ١٥ بليون دولار على حاسبة، وسببها الدولة. ويمكن الألكترونية ثورة في الطريقة التي تستعمل بها هذه الأموال"، كما قال لورنس هارغريفز، المنسق في الشركة المذكورة.

عن / Economist

# المقاصة الألكترونية . . تثوير للعمل المصرفي بالعراق



## وثنية السوق . . والأزمة الاقتصادية الآن

على الدوام المجتمع، كما يؤكد، وتؤدي إلى بُركة عميقة من البحث وهو ما يدعوه "اقتصاد واقعي الأساس reality-based" ليدعم قضيته. والأسواق تفشل إذا ما أرسلت الأسعار بالإشارات الخطأ. فمثلاً، ينبغي للزيادة في أسعار السكن أن تثبط عزم المشترين الجدد. وعملياً، على كل حال، فإن أسعاراً أعلى هي حافز للمشتريين الذين يأملون في الانتفاع من ارتفاعات أخرى. وبالنسبة للراغبين في امتلاك مساكن، فإن الإشارة هي أن هذا هو الوقت للشراء؛ أما بالنسبة للمصرفيين، فإنه الوقت لمنح القروض. وأولئك الذين يتشككون في أن تواجه الفقاعة ورطة أسرى النص المدرسي نفسها؛ ليكن مفهوماً أن تنصرف بشكل محسوس فقط إذا تصرف الآخرون هكذا أيضاً. ونظراً لكون ذلك لا يمكن الاعتماد عليه، فمن الأسلم الذهاب مع القطيع، والنتيجة لمثل هذا التصرف المعقول فردياً هي ازدهار في السكن والتسليف، يتبعه حتماً إفلاس فاحش.

كما تتعثر الأسواق حين تكون هناك معلومات مخبأة - إذا عرف البائعون أكثر من المشترين مثلاً - وحين لا تعكس الأسعار المدفوعة من أفراد الكلفات الاجتماعية تماماً، مثل التلوث. وكانت مثل هذه الإخفاقات واضحة في المسير إلى الأزمة الحالية: كانت الرهونات العديمة القيمة محزومة كسندات آمنة كما يُفترض للمستثمرين، وكان على صانعي السياسة أن يتدخلوا لكيح الزيادات المفرطة لكن أعجزتهم إيديولوجيا السوق الحرة. ويمكن القول "كيف تفشل الأسواق؟" كتاب طموح، وكتاب ينجح في الأغلب. وبالرغم من عنوانه، فإنه يطرح بالأحرى قضية جيدة لاقتصاد السوق؛ وما يؤخذ عليه هو "وثنية السوق الحرة". فدعوته إلى موازنة أفضل بين الاستقلال الذاتي ومراقبة الدولة يمكن أن تكون قد بدت بعيدة عن المركز قبل سنوات قليلة فقط، أما الآن فإن تقدمها هو في مجرى الأحداث على نحوٍ راسخ.

عن / The Economist

purist لأن غرينسبان، رئيس الاحتياطي الفيدرالي حتى عام ٢٠٠٦ الذي يلومه كاسيدي جزئياً بسبب الدوتكوم وفعاعات السكن أو العقار.

و بعد عرضه لمعتقدات الاقتصاد البيوتوبي، نجد المؤلف يُحدث نقوباً فيها، فمفغعة الذات الفردية لا تقيد

شيء كان العلمان النظريان واضحين تماماً بشأنه، وقد بدت نظرية أرو وديبرو، "نظرية التوازن equilibrium"، وكأنها تمنح طمعة المصادقة العلمية لأسواق غير مقيدة. ويمكن أن تكون قد جعلت من الأصعب تُحدي آراء السوق الحرة الصفائية

التسعينيات. وفي كتابه الجديد، يعيد كاسيدي، وهو كاتب بريطاني لمجلة نيو يوركر، سرد قصة انعاشة السكن في أمريكا وانتسارها الدم، وهو أكثر من كونه مجرد تقرير عن إخفاقات المنظمين وخداع الذات لدى المصرفيين ومشتري البيوت، ولو أنها أمور جرت تغليطها جيدا في الكتاب. فبالنسبة لكاسيدي، تكمن الجذور الأعقف للأزمة في الإغراء الفاليت لفكرة: أن المجتمع يُخدم على أفضل وجه حين يُترك الأفراد ليتابعوا منفعتهم الشخصية في أسواق حرة. وهو يدعو هذا بـ "الاقتصاد البيوتوبي Utopian" (نسبة إلى البيوتوبيا أو المدينة الفاضلة - م).

هذه الطريقة تتحول بالكتاب كثيراً إلى تاريخ جيد جداً للفكر الاقتصادي، ويبدأ كاسيدي بعام ١٧٧٦ مع آدم سمث بقصايبه، وخبازيه، وصانعي البيرة، الذين كانوا يجهبزون سلعهم كما لو كانت هناك يد خفية توجه ذلك. وقد أغنى تحليل سمث أكثر في أربعينيات القرن الماضي من قبل فريدريك فون هايك، النمساوي الذي رأى إلى أسعار السوق كإشارات تبيّن أية سلع كانت نادرة وأية سلع كانت وافرة، فكانت فكرة هايك عن السوق الحرة كماكنة لمعالجة ونقل المعلومات "واحدة من أعظم إبداعات القرن العشرين"، كما يكتب كاسيدي.

و يعطي الكتاب تقريراً مفصلاً عن الكيفية التي تطور بها (البرهان) الرسمي لفعالية الأسواق الحرة. فقد أنجز الإختراق أو التطور المهم في أوائل خمسينيات القرن الماضي من قبل كينيث أرو، وهو عالم اقتصاد أميركي، وجيرارد ديبرو، المتخصص الفرنسي في الرياضيات الذي توفي في عام ٢٠٠٤. وكاسيدي تعجبه الرياضيات، لكنه يوضح بأن اكتشافاتهما تعتمد على بعض الافتراضات غير الواقعية، وهو



## اقتصاديات

## نتائج جولة التراخيص الثانية

■ عباس الغالبي

أمتاز مؤشر التعاقد النفطي خلال جولة التراخيص الثانية التي عقدت في بغداد يومي الجمعة والسبت الماضيين بتطور لافت للنظر حيث أبرمت سبعة عقود من مجموع عشرة معروضة للاستثمار، في وقت تؤكد الحكومة ان هذه العقود سترتفع بحجم الإنتاج الى ما يقارب الـ ١٢ مليون برميل يومياً، أي بما يزيد على ثلاثة أضعاف عن سقف الإنتاج الحالي الذي يتأرجح دون مستوى المليون برميل يومياً.

وإذا صدقت نبوءة الإنتاج الذي أعلنت عنه وزارة النفط، فإن تطورا ملموسا سينعكس على الاقتصاد العراقي خلال الست سنوات الماضية وبما يزيد حجم الموازنة الاستثمارية التي تتطلع الى زيادات سنوية تتناسب والحاجة الفعلية للمشاريع العمرانية والخدمية الأخرى، ومن هنا فإن هذه الجولة التي شهدت توقيع أكبر عدد ممكن من عقود الخدمة لتطوير حقول نفطية في جنوب وشمال ووسط العراق بعضها يعد من الحقول العملاقة كحقول جنوب وغرب القرنة والحلفاية وبعضها متوسط الإنتاج كحقول الغراف وبدره ونجمة والقيارة، في وقت أعلنت وزارة النفط عن استعدادها لتطوير حقول شرقي بغداد وبديالي لعدم ترسية عقود عليها.

ويرى كثير من المتابعين ان هذه الجولة ناجحة بالمعايير الفنية، إلا انها لم تؤطر بقوانين منظمة لهذه العقود التي جاءت على وفق إجراءات وتعليمات أعدتها الوزارة من دون غطاء قانوني على غرار ما معمول به في دول المنطقة وبلدان العالم الأخرى، ويرى هؤلاء المتابعون ان هذه العقود لا بد ان تكون بحسب حيثيات قانون خاص للنفط والغاز وهو الذي لم يشرع حتى الآن، ما يجعل مسيرة هذه العقود تشوبها بعض الانقادات والخلافات التي قد تضع العراقيل بوجه وزارة النفط المنطلعة الى تطوير القطاع النفطي في محاوره الإنتاجية والتصديرية.

وفي المقابل يرى بعض الخبراء ان هذه الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة نهاية هذا العام تعد مؤشراً لنجاح خطة الوزارة باتجاه

الصعود المتنامي لقطاع النفط الذي يعاني من تأخر في البنى التحتية في محاوره كافة، ولعل هذا المسعى يمكن ان لا ينعكس على زيادة سقف الإنتاج والتصدير فحسب، بل سينعكس على إدخال التقنية الحديثة في القطاع النفطي الذي يعاني من تأخر إمكانياته التكنولوجية والتقنية، وهي فرصة سانحة للتطوير في هذا الاتجاه.

وبعض النظر عن هذا وذاك، فإن هنالك الكثير من الحقول المكتشفة غير المطورة ما زالت لم تستثمر حتى الآن، وقد يشهد العام الماضي جولات أخرة، إلا ان السير بهذا الاتجاه قد يجهد هذه العملية التطويرية من دون انجاز عملية إقرار قانون النفط والغاز الذي رُحل بحكم الواقع الى الدورة البرلمانية المقبلة، وأملنا ان يكون في مقدمة القوانين التي يشرعها مجلس النواب القادم، ذلك ان الضرورة ملحة لإقرار هذه القوانين التي لا تتعلق بالقطاع النفطي فحسب، بل تتعلق بالاقتصاد العراقي بمجمل نشاطاته الأخرى التي تعاني من اختلالات وسببات كبيرة.

وتبقى الآمال معقودة بسرعة انجاز وتنفيذ هذه العقود وبتوقيتاتها المتفق عليها مع الشركات التي رست عليها العطاءات سواء أكانت في الجولة الأولى أم الثانية.

# الأسواق التجارية تشهد إقبالا كبيرا على البضائع الرخيصة والأقل جودة!



■ بغداد/ المدى الاقتصادي

تشهد اسواق بغداد التجارية في هذه الفترة اقبالا واسعا من قبل المواطنين على التسوق وزيادة كبيرة تكاد تكون هائلة في اعداد المتبضعين برغم تعدد المواسم والمناسبات العامة واختلافها بين الاعياد والمناسبات الدينية المتعددة والمناسبات العائلية والشخصية بشكل خاص التي تتطلب توفير مختلف المواد والحاجيات، بالرغم من الحالة الامنية التي تتراوح بين الاستقرار والهدوء النسبي وحدثت بعض الخروقات الامنية.

محمد سامي التدريسي في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد يقول: ما ان نتجول في المناطق التجارية المزدهرة في مركز العاصمة سواء في سوق الشورجة او في البلب الشرقي حتى نشاهد منذ ساعات النهار الاولى اقبالا واسعا من قبل المواطنين عليها، حيث ان الرغبة الشرائية لدى المواطن العراقي اختلفت كثيرا خلال السنوات المنصرمة اذ اصبح المواطن يرغب دائما في شراء سلع جديدة ومتنوعة وهذه حالة تزامنت مع انفتاح الاسواق العراقية على مصراعيها امام البضائع والسلع المستوردة.

ويضيف: ان الثقافة الشرائية لدى المواطنين تغيرت هي الاخرى في الوقت الحاضر عما كان سائدا في السابق فالمتبضع يبحث عن البضاعة الرخيصة التي تكون في الغالب لا تتوفر فيها مواصفات الجودة والمتانة والتي لاتعمر كثيرا، والسبب في ذلك ان رخص ثمنها يجعله يتمكن من شراء سلعة مشابهة لها في المستقبل على خلاف ما كان سائدا في الماضي حيث كان المواطن يبحث دائما عن البضاعة الجيدة ذات المواصفات التي تمكنه من استعمالها لفترة طويلة من الزمن اذ كان غالبا ما يطلب تلك السلعة التي تعمر طويلا عنده.

لهم بخلاف الكثير من حال الاسواق التجارية في الدول المجاورة والتي تشهد بلادها حالا امنيا مستقرا وانتعاشا اقتصاديا مزدهرا وتشديد مجتمعات تجارية ومولات ضخمة وعصرية الان ان هناك كسادا كبيرا تعاني منه وهذا ما لمسناه بشكل واضح لدى زيارتنا لأكثر من بلد.

فيما يقول سلام عادل صاحب محل لبيع الملابس في سوق تحت التكية: ان السحب المستمر للملابس وخاصة ملابس الاطفال والنسائية والشبابية بسبب زيادة الطلب عليها جعل المخازن التي تملأ بالبضائع تفرغ بشكل سريع وغير متوقع برغم وجود ارتفاع طفيف في الاسعار يحدث بين الحين والآخر، فسر طقم الاطفال المتكون من ثلاثة قطع التركي المنشأ يصل الى نحو (٦٠) الف دينار والسبب هو كثرة الطلب والاقبال الواسع على الشراء خاصة ذات الاشكال الجميلة والجذابة.

ام هجران ربة بيت تقول: ان الاسعار في زيادة تصاعديّة مستمرة خاصة مع قرب حلول موسم اعياد الميلاد ورأس السنة، اذ ان الطلبات بدأت تزداد في شراء الملابس والحلوى (والجزرات والمكسرات) وشجرة عيد الميلاد وغيرها، الا ان هذا الارتفاع المستمر قد يحول دون شراء جميع تلك الحاجيات ومتطلبات الاعياد والاكتفاء ببعضها فقط لان الرواتب برغم تحسنها الا ان هناك مايقابلها من زيادة مستمرة في الاسعار والتي جعلت البعض منا يلجأ الى زيادة الرواتب التي زادت من جشع التجار واستغلالهم للمواطن من دون وجود دور للدولة في هذا الموضوع، مما ولد احباطا كبيرا في نفوس الكثيرين وتراجع المعنويات الى نحو يفوق الوصف احيانا ما جعلنا نلجأ عن الاستغناء عن شراء بعض الحاجيات والعزوف عن الذهاب الى الاسواق وذلك بسبب عدم وجود النقد الكافي لدينا لشراء ما نحتاجه من البضائع والسلع.

ويتابع حديثه قائلا: كذلك ان ارتفاع القدرة الشرائية لدى المواطنين خاصة شريحة الموظفين وبشكل مستمر بسبب الزيادة الطارئة على الرواتب خلال السنوات الماضية اسهم كثيرا في الاقبال الواسع على التبضع وزيادة معدلات الطلب على السلع والبضائع في الاسواق المحلية ونمو معدلات الاستيراد ما ادى الى حدوث دورة اقتصادية كاملة في السوق المحلية والوضع الاقتصادي العام في العراق.

يقول احمد القيسي صاحب محل لبيع الملابس النسائية في الاعظمية: ان زيادة الاقبال على التبضع هو غير مسبوق في العراق حيث لم اشهد خلال سنوات عملي في السوق التجارية وهي مهنة توارثتها عن ابي مثل هذا المستوى والذي يكاد يجعلنا نبيع على مدار السنة وبذات المستوى وكاننا في فترة الموسم دائما من دون حدوث حالة من الكساد فالانواق متعددة ومستويات المتبضعين مختلفة ومعدلات دخولهم متباينة الا ان ذلك لم يؤثر كثيرا، بل على خلاف ذلك اسهم في زيادة المنفعة المتحققة لنا من وراء هذه الاوضاع المختلفة ولتتكرس القاعدة التجارية (لولا تعدد الانواق لبارت السلع).

ويؤكد ان هذه القدرة الشرائية مرتفعة في معظم المدن العراقية وعلى مستوى الريف والمدينة في آن واحد وفي داخل المدينة تشمل الاماكن التجارية المزدهرة وغيرها من المناطق السكنية المتعددة مما يؤشر وجود حالة صحية في اسواقنا من المهم الاشارة لها بالبنان برغم الاوضاع الامنية غير المستقرة فمع التفجيرات الارهابية الاخيرة وشدة وقعها والتي تتكرر بين الحين والآخر وحدثت بعض الخروقات الامنية هنا وهناك لفترات متفاوتة، الا ان ذلك لم يؤثر كثيرا على حركة الاسواق وهذا مؤشر على صلابة العراقيين ورغبتهم في مواصلة العيش برغم التهديدات والمخاطر التي تحدث

التصحيح اللغوي :  
محمد السعديالاجراخ الفني :  
ماجد الماجديالمحررون :  
كريم محمد حسين  
امنة عبد النبيتحرير:  
عباس الغالبي

الاصحاح الاقتصادي

تصوير : سعدالله الخالدي - مهدي الخالدي